# وحدة شعب الناصرة، بعد صبر ربع قرن، مفتاح الفرج..

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٥ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٩ 5.12.75 — VOL 32—59

# المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن وزير التهديد العنصري - برعام !

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتصل بالحزبين الشيوعيين الكبيرين في فرنسا وايطاليا داعيا الى التضامن مع الناصرة ! رسالة تضامن من الجليل تعلن أن المعركة هي ، أيضا ، لانقاذ البقية الباقية من الارض العربية

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — من المنتظر أن يكون المسؤولون قد تعلموا أن «أيام زمان» قد ذهبت الى غير رجعة وأنه لا مفر من احترام ارادة هذا الشعب . ومع ذلك فان الدرس النهائي ، الذي سيضطرهم الى الاعتراف بهذه الحقيقة ، سيكون يوم الانتخابات البلدية في الناصرة — يوم الثلاثاء القادم التاسع من كانون الاول !**

### « الحادث المشين » الذي اقترفه الوزير بارعام

ففي الاسبوع الاخير للمعركة الانتخابية في مدينة الناصرة ، هذه المعركة التي استقطبت اهتمام الرأي العام في الداخل والخارج ، بلغ جنون الافلاس بالمعراخ الحاكم مبلغا جعله يضرب بقوانين اسرائيل نفسها عرض الحائط ويلتجئ الى تهديد الناخبين تهديدا فظا وسافرا .

وكالعادة أنيطت هذه المهمة بوزير العمل موشي بارعام كما أنيطت ، في عام ١٩٦٩ ، بوزير المعارف آنذاك ووزير الخارجية الحالي يغآل الون ( عام المتفجرات في العفولة واعتقال عشرات النشيطين الشيوعيين ) .

ففي يوم الاثنين الماضي قام وزير العمل موشي بارعام بزيارة مدينة الناصرة ، زيارة انتخابية « ايجابية » لدعم قوائم السلطة الهزيلة . ويظهر انه تأكد من فشل قوائمه فشلا ذريعا ومضمونا . فحسب نفسه الها يحيى العظام وهي رميم ! ويظهر ان « مستشاريه » أوهموه بأن « العرب لا يفهمون سوى لغة العصا » .. فاذا به يطلق تصريحات عجيبة ظاهرها التهديد الحكومي السافر وباطنها ضياع الاتزان الذي يجب أن يتحلى به وزير .

ومضمون هذه التصريحات ، كما نشرتها الصحف واذاعتها بطبل وبزمر ، ان « الحكومة لن تتحمل » بلدية في الناصرة تديرها « حركة لا تربطها اية صلة بالدولة » . وكان يقصد جبهة الناصرة الدمقراطية . واضاف الوزير ، الذي يجب أن يكون متزنا ، ان هذه الحركة « خاضعة للاستعمار السوفييتي » .. وان مرشحها للرياسة — اي عضو الكنيست توفيق زياد — « من الممكن أن يكون أجيرا لعرفات » ..

ومما يؤكد المضمون العنصري لهذه التصريحات ان وسائل الاعلام المعراخية لم تهتم بنشرها في اية صحيفة تصدر باللغة العربية وانما نشرتها ، بمزيد من التضخيم والتحريض والترديد ، في الصحف العبرية . أي ان القصد المباشر منها هو اثارة الرأي العام اليهودي ضد الناصرة وأهاليها وتحضير الرأي العام الاسرائيلي لاعمال استفزازية كان المعراخ الحاكم يفكر بالقيام بها في الناصرة ..

### التهديد ينقلب على رؤوس أصحابه ..

غير ان الامر ، الذي سها عن بال « المستشارين » ، هو أن عالم اليوم غير عالم الامس . فما ان وصل الى أهل الناصرة خبر هذا التهديد الحكومي الفظ حتى بدأ كل من يحترم نفسه بالانفضاض من حول قوائم السلطة البارعامية . والعديد من انصار القوائم السلطوية في الناصرة أعلنوا عن استنكارهم الشديد لتصريحات الوزير بارعام . ناهيك عن جماهير الشعب الواسعة التي زاد هذا التهديد من تصميمها على تأييد جبهتها الناصرية ومرشح الناصرة لرياسة البلدية — الرفيق توفيق زياد .

### لجنة الانتخابات تندد ..

ولاول مرة نددت لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة ، تنديدا رسميا بتصريحات الوزير المعراخي بارعام . ففي اجتماعها مساء الثلاثاء ، وبأكثرية ساحقة جدا ، قررت شجب هذه التصريحات . وأصدرت قرارها في بيان بتوقيع رئيسها الرفيق غسان حبيب وزع على اهالي الناصرة . وجاء في القرار :

« تقرر اللجنة ان تصريحات الوزير المذكورة تتعارض مع القانون . وهي تهديد للناخبين وتحريض فظ ضد قائمة انتخابية مشروعة قانونيا . وهذه التصريحات هي بمثابة اساءة استعمال الوزير لصلاحياته . وان لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة تؤكد ان تصريحات الوزير انما تسيء الى العلاقات الاخوية بين الشعبين وتعكر صفو الانتخابات في الناصرة » .

وقام رئيس اللجنة ، الرفيق غسان حبيب ، بابراق نص هذا القرار الى كل من رئيس الكنيست ومراقب الدولة ووزير العدلية .

### المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن الوزير

ويوم الثلاثاء ، أيضا ، اجتمعت قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية وأصدرت بيانا الى الشعب شجبت فيه تهديدات الوزير برعام وأكدت أنها لن تنقذ قوائم السلطة من الهزيمة المحتومة ولن تنال من وحدة شعب الناصرة بل ستزيد هذا الشعب وحدة وتصميما على الفوز في هذه المعركة .

وأبرقت قيادة الجبهة الى رئيس الكنيست طالبة رفع الحصانة البرلمانية عن الوزير بارعام لتتسنى مقاضاته أمام المحاكم على هذا التدخل التهديدي الفظ في معركة انتخابية محلية . كذلك ابرقت الجبهة الى النائب العام طالبة التحقيق في تصرفات الوزير .

وأبرق النائب توفيق زياد ، مرشح الجبهة للرياسة ، الى رئيس الكنيست شاجبا تصريحات الوزير وطالبا رفع الحصانة البرلمانية عنه .

### وضع القضية أمام العالم

وأولت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهتماما بالغا لهذه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# ألغارات الاسرائيلية الوحشية أمام مجلس الامن

## البحث يتجه نحو دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في أبحاث مجلس الامن • الرأى العام العالمى يشجب الغارات على مخيمات اللاجئين • الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل بعدم مقاطعة أبحاث المجلس حتى لا تزداد عزلتها

**الامم المتحدة — المتوقع ان يكون مجلس الامن قد قرر في ساعة متأخرة من مساء أمس في موضوع دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في ابحاثه حول شكوى لبنان الناجمة عن الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين في اراضيها . ويشتد الاتجاه نحو دعوة منظمة التحرير على اعتبار ان هناك ٩ دول من دول المجلس تؤيد تلك الدعوة . وابرزت الانباء ان الولايات المتحدة على الرغم من معارضتها دعوة المنظمة تحاول اقناع اسرائيل بعدم مقاطعة ابحاث المجلس على اعتبار ان ذلك يشجع اولئك الذين يريدون ابعاد اسرائيل عن منظمة الامم المتحدة .**

وكان مجلس الامن قد انعقد في ساعة متأخرة من مساء امس بناء على طلب كل من مصر ولبنان لاتخاذ خطوات رادعة ضد اسرائيل حتى تكف من هجماتها على لبنان والفلسطينيين . وطالب مندوب مصر باشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب مندوب لبنان في مناقشة مجلس الامن للاعراب عن موقف الجماهير الفلسطينية ازاء هذا العدوان الوحشي .

وصرح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ان مصر سبق ان حذرت اسرائيل صراحة من اي هجوم تشنه باي صورة على لبنان والفلسطينيين اذ انها تعتبر هذا الهجوم هجوما مباشرا ضدها وضد الامة العربية . واضاف ان مصر تحمل اسرائيل نتائج هذا الهجوم ، والمسؤولية عن تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط . وهي تعتبر هذا الهجوم خرقا سافرا لاتفاقيات فك الاشتباك على الجبهتين السورية والمصرية .

### ضحايا الغارات الاسرائيلية المروعة

وافادت الانباء ان عدد ضحايا الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان وشماله بلغ ١٠٧ قتلى واكثر من ١٥٠ جريحا معظمهم من النساء والاطفال . واصابت هذه الغارات مصفاة النفط في مدينة طرابلس في شمال لبنان واشعلت فيها النار كما دمرت احدى المدارس .

ولاحظت المحافل السياسية ان اشتراك ٣٠ طائرة في تلك الغارات عبر عن مدى عمق الاستفزاز الاسرائيلي وجسم وحشيتها وبشاعتها .

هذا واثارت هذه الغارات ردود فعل عنيفة في مختلف انحاء العالم . فقد ندد بها السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة كورت فالدهايم وقال انها تضر بالجهود التي تهدف الى البحث عن تسوية سلمية في المنطقة . كما ندد بها مندوب كوبا في الجلسة التي عقدتها الجمعية العامة لمناقشة قضية الشرق الاوسط ، ووصفها بانها خرق لميثاق الامم المتحدة وتحد صارخ للاسرة الدولية . واعلن الناطق باسم الفاتيكان ان البابا بولس السادس يشجب بشدة الغارات التي قامت بها اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقال انها اعمال عنف لا يمكن القبول بها .

وقال السناتور جورج ماكغفرن رئيس اللجنة الفرعية لعلاقات الشرق الاوسط التابعة للجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ان الغارات الاسرائيلية على لبنان هي عدوان استهدف معاقبة الفلسطينيين على دعوة مجلس الامن مندوبيهم للاشتراك في النقاش حول الشرق الاوسط .

ووصف ماكغفرن الغارات الاسرائيلية بالوحشية وقال ان الطيارين الاسرائيليين شنوها بطائرات امريكية .

ووصفت صحيفة « هآرتس » رد الفعل السلبي على هذه الغارات ، ولاحظت شجب موقف اسرائيل المعادي لقرار مجلس الامن الاخير في بلدان تعتبر صديقة لاسرائيل مثل ايطاليا والدول الاسكندنافية . وقالت ان الصحف كلها تقريبا في تلك البلدان نددت بالغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان وبموقف اسرائيل من قرار مجلس الامن ودعت احدى هذه الصحف الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

كذلك نددت بالغارات الاسرائيلية على لبنان كل البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ودول كثيرة اخرى .

ونشرت صحيفة « هآرتس » ان أريك رولو كتب في صحيفة « ليموند » الفرنسية عن خلاف حاد في حكومة اسرائيل بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع من ناحية ووزير الخارجية الون من ناحية اخرى وذلك بعد ان اتخذ الون موقفا متسامحا اكثر في قضية الحوار مع الفلسطينيين الذين سيعترفون باسرائيل . وقال رولو ان رابين امر بالقيام بالغارات على لبنان حتى يحذر كيسنجر وكل من يحاول ان يفرض على اسرائيل ، ولو بشكل غير مباشر الحوار مع المنظمات الفلسطينية . وذكر رولو ان ياسر عرفات اعترف في موسكو باقامة دولة فلسطينية على ارض فلسطينية وهذا معناه ان عرفات يوافق على اقامة دولتين في فلسطين .

وفي نفس الوقت فان صحيفة « هآرتس » ذاتها ابدت في افتتاحيتها امس تحفظها من الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان وقالت ان الامر ، بشن هذه الغارات ، كان بدون حساب كاف اذ كان يجب ان يؤخذ بالحسبان ما هو خارج النطاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

## « برافدا » تندد بالاستفزازات الاسرائيلية على لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت صحيفة « برافدا » ، أول امس الاربعاء ، في مقال افتتاحي وقعه المعلق السياسي ، ق. جيفاندوف ، على حوادث الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان جاء فيه ، ان استفزازات العسكريين الاسرائيليين تثير قلقا ، لدى الجمهور اللبناني ، خصوصا في هذه الفترة حين بدأت تظهر نتائج ايجابية للجهود المضاعفة التي تبذل للوصول الى حل سياسي للنزاع الداخلي الدامي الذي استمر عدة شهور في لبنان .

وواصل الكاتب تعقيبه فكتب : ان اول هذه النتائج الايجابية الهامة ان كافة القوى السياسية في لبنان رفضت المخطط الامبريالي لتقسيم لبنان وأكدت على تصميمها على صيانة وحدة واستقلال البلاد . ولكن الاحداث تشير الى ان هذا الوضع لا يريح المتطرفين الاسرائيليين ، الامر الذي اكده مقال وزير الخارجية الاسرائيلي السابق في صحيفة « تايمس » البريطانية ( في مطلع هذا الاسبوع ) وجاء فيه ان اسرائيل معنية بتقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية منفردة فيه .

واضاف المعلق : هنالك اوساط سياسية في لبنان استنكرت بشدة الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية ورأت أن اعمالا كهذه لا يمكن ان تتم دون الدعم الامبريالي الامريكي..

« اولئك الامبرياليون — كتب المعلق — الذين يبكون بدموع التماسيح على برامج ما يسمى « بابادة اسرائيل » وفي الوقت ذاته.. ليسوا على استعداد للتحرك قيد انملة من اجل وضع حد لاعمال العدوانيين الإسرائيليين ضد لبنان المجاورة » .

وأكد الكاتب ان الجماهير التقدمية في لبنان تطالب بوقف النزاعات الداخلية وبتعزيز وحدة البلاد أمام الاستفزازات الاسرائيلية .. التي اجمع الشعب اللبناني على استنكارها وطالب بوقفها فورا .




تهديدات وزراء السلطة يتحول الى كرنفال مضحك

# لا يمكن تسوية أزمة الشرق الأوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية

## الغارات الوحشية على لبنان تبرهن ان هدفها الحرب لا السلام

## سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى ماير فلنر فى الكنيست : لا يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية

القدس — لمراسلنا البرلماني — استمعت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى بيان رئيس الوزراء ، رابين ، حول قرار مجلس الامن عقد اجتماع في ١٢ يناير القادم لبحث مشكلة الشرق الاوسط وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وقد عاد رابين على موقف حكومته ، الذي يتميز بالتعنت والابتعاد عن الواقع في المنطقة والعالم وبالتنكر الخطير للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وان يكن النقاش قد كشف عن خلافات داخل حزب « العمل » ، ذاته ، فقد اظهرت كلمات معظم المتناقشين من المعراخ والليكود والاحزاب المتدينة عن استمرارهم في تأييد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ، عديمة كل تفكير جدي والتي تحمل في طياتها أخطار حرب جديدة .

وقد اشترك في هذا النقاش النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، فابرز اهمية قرار مجلس الامن الاخير وعرى سياسة الحكومة البعيدة عن واقعنا في المنطقة والواقع العالمي . وقال فلنر ان القرار ايجابي ومشجع ، يبعد خطر الحرب ويفتح المجال امام التقدم نحو السلام . واضاف ان قرار مجلس الامن عقد اجتماع في يناير القادم لبحث قضية الشرق الاوسط ، بما في ذلك القضية الفلسطينية ، قرار هام وبناء يستهدف تسوية القضايا الاساسية لازمة الشرق الاوسط ومساعدة قضية السلام .

وحذر النائب فلنر من كل معارضة لهذا القرار مؤكدا ان كل مقاومة ورفض لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مجلس الامن او ابحاث مؤتمر جنيف من شأنه ان يدفع الى الحرب ويخرب على مساعي السلام ، فبدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن تسوية القضية الفلسطينية ، وبدون تسوية هذه القضية لن تحل ازمة الشرق الاوسط ولن يحل السلام .

وناقش النائب فلنر قرار الحكومة وبيان رئيس الوزراء فبين أن قرار الحكومة خلافا لقرار مجلس الامن قرار سلبي وهو بمثابة اعلان المقاطعة ضد العالم ويتنافى والمنطق والعقل السليم . ووصف فلنر اعلان رئيس الحكومة عن « معارضة حكومته الشديدة لقيام الدولة الفلسطينية » بالموقف المميت والقتال . وأضاف ان رائحة البارود تفوح منه . ونبه الحكومة الى أخطار سياستها الاستيطانية وقرارها بالتعجيل في استيطان الجولان وحملها مسؤولية هذه السياسة وما يترتب عن اجراءاتها المغامرة .

وقال فلنر مخاطبا النواب ان قرار الجمعية العمومية الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ( قرار التقسيم — الاتحاد ) اثار فرحة شعبية في البلاد ، اذ نص على قيام دولتين مستقلتين ديمقراطيتين ، دولة يهودية واخرى عربية . ولقد قامت الدولة اليهودية أما العربية فلم تقم . ولذا فان قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ليس أمرا جديدا . فهو انما جاء ليزيل ظلما تاريخيا احاق بالشعب العربي الفلسطيني ، الذى يعيش مأساة مروعة ويعيش حياة مشردين في ظروف مخيفة وان من يعارض قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل فانه يقضي على الاساس الدولي لمجرد قيام دولة اسرائيل بموجب قرار الجمعية العمومية في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وقال ان أساس القضية ليس كما ادعى رئيس الوزراء بعدم اعتراف الدول العربية باسرائيل ، انما برفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب اسرائيل .

واتهم النائب فلنر الحكومة بالتسامح المستهجن حيال اعمال الاستيطان الاستفزازية في سبسطية وغيرها التي يقوم بها اعضاء جماعة « ايموتيم » و « الليكود » . وقال ان هذا التسامح يدفع البلاد الى الفوضى التي يستفيد اليمين المتطرف منها لاستلام السلطة . وحذر من استمرار اعمال الاستيطان المذكورة التي تشكل اعتداء خطيرا على قضية السلام والديموقراطية ومن شأنها ان تؤدي في نهاية الامر الى انقلاب يميني ، والى الديكتاتورية والى كارثة لشعب اسرائيل .

وندد بالغارات الوحشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وقال انها تثبت مرة اخرى ان هدف الحكومة الحرب لا السلام . ومع ان هذه الغارات فشلت في تحقيق مآربها العدوانية فان الحكومة تواصل بناء مخططاتها على خراب الشعب العربي الفلسطيني .

واكد في الختام ان الشيوعيين في اسرائيل سيعملون على تجنيد جميع القوى على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية وعلى اساس التعاون مع مجلس الامن والذهاب الى جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

# الرئيس السورى حافظ الاسد فى مقابلة صحفية مع تايم

# طريقان وشرطان لتحقيق السلام: ألانسحاب التام.. واحترام حقوق الفلسطينيين

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أكد الرئيس حافظ الاسد في مقابلة صحفية مع مراسلي « تايم » الامريكية كارلستن براغر ووليم مارمون مرة اخرى استعداد سوريا للعمل من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط .. قال :

« هناك طريقان لتحقيق السلام العادل . الاول عن طريق مجلس أمن الامم المتحدة الذى ينعقد لمعالجة الشرق الاوسط بما في ذلك قضية الفلسطينيين . ويتطلب السلام العادل في المنطقة انسحابا اسرائيليا تاما من المناطق العربية التى تم الاستيلاء عليها في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية .. والسبيل الثاني الممكن يتم عبر مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر الاطراف .

« نحن نفضل مجلس الامن . ولكن اى من الطريقين يستبعد مفاوضات الخطوة بعد الخطوة . نحن لا نعارض المراحل الملاحقة اذا لم تكن خطوة منفردة . واتفاق سيناء لم يفتح الابواب امام السلام بل اغلق الابواب التي كانت مفتوحة . . اننا نقول اننا نريد السلام وندل على اكثر من طريق نحوه » .

ورد الرئيس السوري على الاسئلة حول تجديد مهمة القوات الدولية والسلام .. والاعتراف باسرائيل و « الغارات » الفلسطينية على اسرائيل وقال في معرض حديثه عن الولايات المتحدة ومنظمة التحرير بعد ان ذكر انها تحظى باعتراف اكثرية اقطار العالم : « تحاول الدعاية الاسرائيلية ان تقنع الناس ان على اسرائيل ان ترفض المفاوضة مع منظمة التحرير لان منظمة التحرير لا تعترف باسرائيل وتهدف الى القضاء عليها . كيف يمكن ان نطلب من ناس طردوا من بيوتهم اتخاذ المبادرة في الاعتراف بالذين طردوهم » ؟ !

وهكذا ينسف الرئيس الاسد مزاعم حكام اسرائيل ان « العرب لا يرغبون في السلام مع اسرائيل ويرغبون في القضاء عليها » . !!!

# غروميكو يرفض محاولة امريكا استبعاد منظمة التحرير

موسكو — لمراسلنا الخاصة — رفض وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، المحاولة الامريكية للتهرب من الاقتراح السوفييتي عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . فقال في الرد على الاقتراح الامريكي عقد اجتماع تشاوري غير رسمي قبل انعقاد مؤتمر السلام في جنيف : هذه الفكرة تهدف الى افشال عقد مؤتمر جنيف . واضاف وكان يتكلم في حفل مأدبة غداء اقيمت في موسكو ، على شرف وزير الخارجية الكويتي صباح احمد الصباح : « يتحدثون عن مشاورات تسبق مؤتمر جنيف في محاولة لاستثناء الفلسطينيين في الابحاث حول ازمة الشرق الاوسط . ولكن من الذي يقول ان على الفلسطينيين الا يشتركوا في كل مشاورات او المؤتمرات حول المنطقة ؟ ولذا نفى الحالتين — مؤتمر رسمي او مشاورات غير رسمية — يجب اشراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها العالم كله .

ثم لم يعد ممكنا وضع العراقيل امام انعقاد مؤتمر جنيف عن طريق الالاعيب السياسية . اذ ان استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة التامة هي الطريق الافضل والانجع للبحث في ازمة الشرق الاوسط .

وقال الرفيق غروميكو في مطلع كلمته : « لا تزال هناك ، في الطريق المعاكس لمسيرة خفض حدة التوتر الدولي قوى عدوانية تشجع استمرار التوتر في مناطق مختلفة من العالم . وهي تحاول حل ازمات دولية هامة من خلف ظهر الشعوب وعلى حسابها . وان ابرز مثال على ذلك هو المحاولة لعرقلة النضال من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ان محاولات اسرائيل بالذات ، وأولياء امورها ، التهرب من التسوية الجذرية للنزاع على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ .. تشكل العراقيل امام مهمة القضاء على بؤرة التوتر في الشرق الاوسط» .

هذا ورد الصباح ، وزير الخارجية الكويتي ، على خطاب غروميكو فعبر عن تقدير بلاده البالغ للدعم السوفييتي الجبار للشعوب العربية في نضالها من اجل تسوية عادلة في الشرق الاوسط . وقال ، ان اقتراح الاتحاد السوفييتي استئناف مؤتمر السلام في جنيف استقبلته الكويت والدول العربية الاخرى بارتياح تام ، وخاصة في جزئه الذي يتحدث عن اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية فيه .





# نحو اعداد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين

موسكو — لمراسلتنا — نشرت برافدا في ٢ كانون الثاني خبرا ضافيا عن دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي التي عقدت في اول كانون الثاني ، لبحث التحضير للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، واقرت جدول اعمال المؤتمر وهو كما يلي :

١ — تقرير اللجنة المركزية وواجبات الحزب في السياسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

المطر ، يظل البرنامج الانتخابي لقائمة جبهة الناصرة الديمقراطية — ج.د. — وثيقة تستحق اشد الاهتمام ، ليس في الناصرة فحسب ، بل في اسرائيل عموما وربما ابعد من ذلك ايضا . انها سجل اسود — موجز جدا — لمخطط حكومي استهدف تحويل هذه المدينة ، الخالدة عبر التاريخ ، الى قرية كبيرة متاخرة ! وفي المقابل هو سجل مضيء لما يمكن ان يحققه اهالي الناصرة انفسهم ، حتى في ظل هذه الحكومة وقوانينها ، من تطور طبيعي غير مشلول اسوة بالتطور الحضاري الذي يعم جميع انحاء العالم .

# من أجل الانتقال من سجل الاهمال الاسود الى سجل المدارس والحدائق والتعمير!

• بقلم مندوب «الاتحاد» الخاص •




## حرب الاسماك في بحر الشمال

اندلع الخلاف ثانية ، هذا الاسبوع ، بين بريطانيا وايسلاندا حول حقوق صيد الاسماك في بحر الشمال . فقامت الحكومة البريطانية ، بضغط من شركات صيد الاسماك الاحتكارية ، بارسال عدد من سفن الاسطول الملكي الحربي لحماية سفن صيد الاسماك البريطانية في المنطقة المتنازع عليها بين البلدين ، الامر الذي هدد بنشوب نزاع مسلح بين البلدين حول ما وصف بحرب الاسماك في بحر الشمال .

لقد اثار اندلاع الخلاف مجددا بين البلدين المذكورين مخاوف الاوساط العسكرية في الحلف الاطلسي . فايسلاندا وبريطانيا عضوان في هذا الحلف الامبريالي . ويمتلك الحلف قواعد عسكرية هامة في جزيرة ايسلاندا ، اكبرها قاعدة كابلافيك التي تنطلق منها طائرات التجسس الامريكية الحديثة للتجسس على الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

وكان النزاع قد نشب حين أعلنت ايسلاندا عن توسيع مياهها الاقليمية الى ٢٠٠ ميل من شواطئها ، وذلك في ١٥ اكتوبر الماضي . وقد عللت ايسلاندا قرارها المذكور بالرغبة في صيانة ثروتها الاساسية — الثروة السمكية . ف ٨٠ بالمئة من الايسلانديين يعتاشون بشكل او بآخر من هذه الثروة . وقالت الحكومة الايسلاندية ان سفن الصيد البريطانية الحديثة والكبيرة تستطيع بتجهيزاتها الفنية المتطورة جرف الاسماك من المياه الاقليمية الايسلاندية دون ان تقترب من هذه المياه . فهي تستطيع عمل ذلك وهي راسية في عرض البحر . ولحماية هذه الثروة قررت ايسلاندا توسيع مياهها الاقليمية الى ٢٠٠ ميل . وقد عارضت شركات صيد السمك البريطانية الاحتكارية في هذا القرار . وتعمل بالضغط على الحكومة البريطانية لابطاله .

وتقع جزيرة ايسلاندا في شمال المحيط الاطلسي الى شمال غرب بريطانيا . تبلغ مساحتها ١٠٢٨١٩ كم مربعا ، يسكنها قرابة ٢٠٠ الف نسمة . وعاصمتها ريكيافيك التي يبلغ عدد سكانها ٧٧ الف نسمة . والجزيرة فقيرة بالثروات الطبيعية . فالزراعة فيها غير متطورة بسبب مناخها البارد القاسي . فالثلوج تغطيها طيلة اشهر عديدة من السنة . ويعتمد سكان الجزيرة في معيشتهم على صيد الاسماك وتصنيعه ، وعلى العمل في الصناعات الصغيرة التي تنتج للاستهلاك المحلي . كذلك تعتمد تجارتها الخارجية على تصدير الاسماك . فبين ٩٠ — ٩٥ بالمئة من صادراتها منتجات سمكية . ولا يوجد في الجزيرة سكة حديد . فاهم وسائل المواصلات فيها السفن والسيارات وكذلك النقل الجوي — الطائرات .

ان الصراع في بحر الشمال اعمق من صراع عادي بين دولتين . فهو صراع بين سمك القرش ( الامبريالية البريطانية ) والسمكة الصغيرة التي تدافع عن حقها في الحياة وترفض وقوعها فريسة لسمك القرش . وهو تجسيد حي للعلاقات السائدة بين البلدان الرأسمالية ، الغنية والفقيرة منها . غير ان عالمنا ، الذي تغير كثيرا اليوم ، اكسب حتى السمكة الصغيرة المقدرة على حماية حقوقها . وهو ما تقوم به ايسلاندا اليوم .

( مراقب )

## نهب متعمد لا مجرد اهمال !

وسيكون من الصعب على المسؤولين في اسرائيل أن يتهربوا ، امام الرأي العام الداخلي والخارجي ، من الوقائع الدامغة ، التي وردت في برنامج الجبهة الانتخابي ، والتي تكشف عن حقيقة سياستهم العنصرية . فهم لم يكتفوا باهمال الناصرة اهمالا مزريا ، لم يكتفوا بالتمييز ضد اهالي الناصرة في الهيئات القانونية — بين ٧ و ١٩ ليرة للنفر بينما الهيئات للبلديات اليهودية تزيد على ٢٥٠ ليرة للنفر ، بل عملوا طول الوقت على تقليص مساحة المدينة وعلى منع تطورها الاقتصادي منعا متعمدا .

ونكتفي ، دليلا على ذلك ، الامثلة المذهلة التالية التي اوردتها الجبهة في وثيقتها البرنامجية :

● — كان عدد سكان الناصرة ، في اواخر ايام الانتداب البريطاني ، لا يزيد على ١٥ الف نسمة . ومع ذلك كانت مساحة منطقة بلدية الناصرة تزيد على ١٥ الف دونم . اما الان ، وبعد ان صادرت الحكومة الوف الدونمات من اهل الناصرة وسلخت مساحات واسعة منها لصالح المدينة اليهودية الجديدة والتي اسمتها « الناصرة العليا » ، فقد اصبحت مساحة منطقة الناصرة البلدية حوالي نصف مساحتها في زمن الانتداب مع ان عدد سكانها يبلغ الان حوالي ٤٠ الف نسمة !

● — لم تكتف السلطات المسؤولة بعدم اقامة مشاريع صناعية في مدينة الناصرة ، اسوة بمدينة « الناصرة العليا » وغيرها من المدن في اسرائيل — بل جعلت من غير الممكن ، نظرا لتقليص مساحة المدينة ، ايجاد الارض اللازمة لاقامة المشاريع الصناعية . واكثر من ذلك : فان سياسة الحكومة الاضطهادية ادت الى اقفال عدد من المصانع والمشاريع التي كانت قائمة في زمن الانتداب — والمثل البارز على ذلك مصنع السجاير الوطني الذي كان قائما في مدينة الناصرة .

● ومع ان الناصرة هي تاريخيا وفعليا ، وحتى الان ، مركز القضاء لعشرات القرى ، فقد قامت الحكومة بنقل الدوائر المركزية فيها اما الى « الناصرة العليا » واما الى طبريا . و « فقط مركز الشرطة والاستخبارات بقي في الناصرة وكذلك المزبلة المشتركة للمدينتين التي تقع في مدخل الناصرة وتنغص معيشة حي بكامله » !

## مسؤولية ازلام الاحزاب الحاكمة

من الواضح ، وهذا ما تؤكده الجبهة في وثيقتها الانتخابية ، فان المسؤولية الاساسية والشاملة عن شل التطور الطبيعي لمدينة الناصرة ، طول ٢٧ عاما ، تقع على عواتق الحكومة والاحزاب الحاكمة .

الا ان هذه المسؤولية لا تحرر ازلام هذه الاحزاب الحاكمة ، واعوانها في الناصرة ، من مسؤولية التستر على هذه السياسة الحكومية ومن مسؤولية تقديم كل مساعدة مطلوبة حتى اصبح بالامكان تنفيذ هذه السياسة الحكومية طول ٢٧ عاما .

فلم يكن من الضروري ان يكون هؤلاء الازلام « مناضلين » أو « معارضين » ! بل كان يكفي ان يتحلوا ولو بالحد الادنى من الاحترام لبلدتهم ولاهاليها وان يتصرفوا كما يتصرف اي رئيس بلدية في هذه الدنيا — من رئيس بلدية حيفا حتى رئيس بلدية بيت لحم ، مثلا — حينئذ كانت الكرامة الشخصية نفسها ستدفعهم الى التفكير باي فعل حسن سيخلفونه وراءهم ، للذكرى وللترحم ، في بلدهم الذي آواهم وجعل منهم زعماء ووجهاء ..

ولكن ، وكما جاء في وثيقة الجبهة ، فان أحزاب السلطة « حصرت تركيب قوائمها في نوعية خاصة من الناس اكثريتهم من المتاجرين بالمشاعر الطائفية والعائلية ومن متصيدي الفرص والراكضين وراء مصالحهم الانانية . فتحولت البلدية الى بؤرة للسمسرة على مصالح البلد والتخاذل وكل الامراض التي تعرفونها » ..

ولم تكن السلطة « تفطن » الى وجود عميلها رئيسا لبلدية الناصرة الا حين تحتاج الى « فرمان عربي » ، في الداخل وفي الخارج ، يبيض صفحة سياستها الاضطهادية والعدوانية ضد العرب . فمن المعروف — وكما جاء في وثيقة الجبهة — فان اهتمام احزاب السلطة ببلدية الناصرة كان منصبا « على تحويل البلدية الى منبر سياسي لها للتسبيح بحمدها وحمد سياستها وتسفير الرؤساء الى اوروبا وامريكا لتزييف واقعنا لخدمة ماربها الحزبية السياسية »

ومما يثير اشد الاشمئزاز ان احزاب السلطة هذه ، والتي حولت بلدية الناصرة دائما الى منبر سياسي لها ، تاتي الان وتتهم الجبهة بهذا الامر . فيصح القول عنهم : « الذين ماتوا استحوا » !

## برنامج مضيء وممكن التحقيق

اما برنامج الجبهة ، الذي تتعهد بتحقيقه اذا ما نالت الاكثرية وانتخب مرشحها ، الرفيق توفيق زياد ، رئيسا للبلدية ، فهو برنامج يدعو الى الاعجاب لسببين : لما يبشر به من امكانيات واسعة للتطوير الجدي ،

## ٣ — علاقة المصلحة والمصير المشترك مع السلطات المحلية العربية في البلاد

## ٤ — قضايا الارض والسكن والخارطة الهيكلية

## ٥ — العمل والحياة الاقتصادية في المدينة

## ٦ — التعليم ووضع المدارس والخارطة الهيكلية

## ٧ — الثقافة العامة والفنون والرياضة وقضايا الشباب

## ٨ — تطوير السياحة بالتعاون مع الهيئات الدينية والعلمية

## ٩ — قضايا الشوارع وحركة السير ومظهر المدينة

## ١٠ — الوضع الصحي

عاشت الناصرة ابدية !






## توفيق طوبي في النمسا

## يدعو لاخماد بؤرة التوتر في الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة

فينا — تاس — اعلن السكرتير العام لمجلس السلام العالمي روميش شاندرا ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن اقامة « لجنة تنفيذية دولية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » ، انبثقت عن اجتماع لممثلي حركات السلام في العالم . وتتالف هذه اللجنة من ممثلي قوى السلام في الدول العربية واسرائيل وممثلي منظمات دولية وممثلي فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفييتي والهند وغيرها .. ومهمتها ان تنظم نشاطات لتجنيد الراي العام العالمي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .

ويذكر ان الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يمثل قوى السلام الاسرائيلية في تلك الابحاث . وكان الرفيق طوبي قد اشترك في ابحاث الهيئة الادارية للجنة الربط مع مؤتمر قوى السلام في موسكو ، حول « مؤتمر

انجازات مؤتمر هلسنكي يتوجب على قوى السلام في اوروبا وباقي اجزاء العالم ان تعمل على اخماد بؤرة التوتر في اخطر منطقة في العالم هي منطقة الشرق الاوسط . ومن اجل ذلك يجب العمل بسرعة لانعقاد مؤتمر السلام في جنيف لتحقيق التسوية المنشودة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

وكان مندوب لجنة السلام الفلسطينية عبد الله حوراني ، ولجنة السلام المصرية خالد محيي الدين قد شاركا في اجتماعات هذه اللجنة .

هذا وقد استقبلت وزيرة العلوم والابحاث النمساوية ، الدكتور هيرتا فيرنبرغ ، باسم مستشار النمسا برونو كرايسكي ممثلي المجلس . وحضر الاستقبال ايضا الرفيق توفيق طوبي وممثل لجنة السلام الفلسطينية . وقد حيت فيرنبرغ المجلس باسم كرايسكي ونقلت اليه مدى اهتمامه

## الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد «الاتحاد» الذي صدر قبل ربع قرن ( الاحد ٣ كانون أول ١٩٥٠ ) ظهرت الاخبار التالية :

### عقاب لليهودي لتضامنه مع العرب

تل ابيب — نظرت محكمة الصلح هنا ، يوم الاثنين الماضي ، في قضية العمال الاربعة ( ثلاثة من العرب ويهودي واحد ) الذين وزعوا نشرة مؤتمر العمال العرب الداعية الى فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي . واعلن المتهمون انهم لا يعترفون باية تهمة ، ولكنهم يعترفون بانهم وزعوا النشرة فعلا وهي نشرة قانونية ومضمونها حق .

واعلن العامل اليهودي انه قد اشترك في توزيع النشرة تضامنا مع العمال العرب موزعي النشرة .

وقد حكمت المحكمة على كل من العمال العرب الثلاثة بغرامة قدرها نصف ليرة وحكمت على العامل اليهودي بغرامة قدرها ليرة واحدة . واعلن الحاكم في قراره انه قد حكم على العامل اليهودي بغرامة مضاعفة جزاء تضامنه .

### أهالي دير الاسد واعون لمؤامرة السلطة

رفض الاهلون في دير الاسد تسلم الهويات الموقتة « الحمراء » على الرغم من تهديد المسؤولين لهم بالسجن ان هم رفضوا تسلمها . وقد توجه وفد عنهم لمقابلة المحامي حنا نقارة لتوكيله برفع قضية الى محكمة العدل العليا ضد المسؤولين عن هذا الاجراء المخالف لابسط الحقوق الدمقراطية .

## مؤتمر السلام في لينينغراد يؤكد تضامنه مع كفاح الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية

موسكو — اقر المؤتمر العالمي لحركات السلام الوطنية الذي انعقد في لينينغراد يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، رسالة الى حركة السلام اللبنانية ، اعربت عن تضامن المجتمعين التام مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية وكذلك مع الشعب اللبناني الحر ، في النضال الذي يخوضونه لوقف سفك الدماء ، وصيانة وحدة لبنان واستقلاله والقيام بالاصلاحات التي يتطلع اليها الشعب اللبناني ولصيانة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في الرسالة ان المجتمعين يدركون الصلة بين دسائس اولئك الذين يسعون ، في لبنان ذاته ، الى ضرب القوى التقدمية اللبنانية وانزال ضربة خطيرة بالمقاومة الفلسطينية من ناحية وبين جميع مؤامرات الامبريالية التي تسعى الى فرض حل لقضية الشرق الاوسط يؤجج العدوان ويتعارض مع المطالبة باحلال سلام عادل قائم على تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة من ناحية واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني من ناحية اخرى . وليست سياسة الخطوة بعد خطوة الا تجسيدا لهذه الاعمال .

الاتحاد
للاداب والثقافة والفنون



## رد على الرد

لا اكتم انني حين طالعتني « الاتحاد » في ١٤-١١-٧٥ برد السيد محمد حسن الصوري من برلين فرحت ... وفرحني ان اجد لهذه الزاوية من يهتم بها حتى ممن نأت بهم الديار . وان تأتي من الصوري منه او اطراء ، فاني له ولكل المهتمين لمن الشاكرين .

ولو عرف عزيزنا محمد حسن الصوري انني في هذه الزاوية لا اتحدث الى جهابذة الضاد ، انما في بلاد لولا هذه الصحيفة وشقيقاتها لغدا الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان ، لما اخذ على التبسط والتوسع ... وما اسماه اللف والدوران .

لست من اصحاب الرأي القائل : « هكذا قالت العرب » وانقض ما قال كل خطيب . بل انني لا اعتقد ان يكون لكل ما قالته العرب في العهد البعيد قبل الاسلام وحتى اواسط العصر العباسي ، سبب يتقبله المنطق . اعني ان اللغة العربية في تطورها ونموها مرت بمراحل واطوار ، حتى جاءها حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا ، ايان هجرها ابناؤها وسيطرت على السنتهم اللكنة وصاروا يلحنون .

في هذه المسيرة تطورت اللغة العربية ، فزادت هنالك وانقصت هنا ، ووسعت وقلصت ، واحيت وأماتت ، وبعد ان كان للعرب ٢٢ حرفا ... أصبح لهم ٢٨ حرفا اقتضاها تطور لغتهم وتوسعها ، واستنسبوا ان يكون لهم ثلاث حركات ، بينما الحركات في اللغات السامية اكثر . وبعد ان كانت حروف الجر والعطف محدودة صارت على الحد الذي نعرفه اليوم .

ولا يخفى على صديقي الصوري ان اللغة العربية في مسيرتها ابانت من الكلم ما يستغنى عنه ، واحيت ما تحتاج اليه . فابقت اسماء ابانت افعالها ، واخذت من غيرها من اللغات واعطت ، واعني ان يتسع لي الوقت لاعدد بحوثا في هذا الامر .

واختصر القول فاقول ان اللغة العربية في مسيرتها توخت ان تكون يسرا على بنيها لا عسرا ، ولعلها اليوم في حاجة الى استكمال هذه المسيرة بعد ان اجتازت مرحلة عصر الانحطاط ومرت في عصر النهضة ووصلت ابانها اول : استكمال مسيرتها ، لان العروبة الان تمر في مرحلة جديدة ذات سيرات جديدة اجتماعية وسياسية واقتصادية . ومن اهم ما يتطلبه استكمالها المسيرة ان تتحرر من اللغات الاجنبية التي اقحمت في الضاد عبارات وكليمات هي في غنى عنها .

اهم ما يلاحظ في لغتنا مرونتها ، وكفاءة الكلمات فيها ، ففي وسع كلمة عربية ان تؤدي معنى تؤديه عبارة او جملة في لغات اخرى ، حتى اللغات الحية .

ولكم صادفت في المعاجم العربية وكتب التراث القديم كلمات وجملا ، لم نعد نتداولها مفضلين ان نترجم معناها عن اللغات الاخرى .

وقبل أن يمتد بي الحديث فأنسى ، لا بد من الاشارة الى قول صاحبنا الصوري عن اللام ان لها ٢٢ معنى ... انني يا سيدي متواضعا لا اقبل ما جمعه النحويون في كتبهم ، مع كل تقديري للجهود التي بذلوها ... وانني لا اقبل الكثير مما اجتهده مفسرو الكتاب الكريم ، فأنا مثلا لا اقبل قولهم ان « الكوثر » نهر في الجنة بل « الكوثر » صيغة من صيغ المبالغة . ولي في معاجم اللغة وكتب النحو رأي ملخصه انها تحتاج الى «غربلة» و «تنخيل» وتشذيب وتهذيب واقتضاب . حتى نتخلص من معاني اللام الاثنين والعشرين ومعاني غيرها ...

لذلك لا اقبل ما يجيزه النحاة . وذلك لانني اعتقد ان لكل حرف من حروف الجر والعطف وغيرها من الحروف واجبا منفصلا عن واجبات الحروف الاخرى . ولو كانت الى تجوز مكان اللام او العكس ، لاكتفى العرب باللام ولما ابتكروا الى . او لسمعناهم يقولون قلت اليك ... وما لذلك . بدلا من قلت لك ... ما الى ذلك ...

ولا أود أن اخوض في تفسير الايات الكريمة التي اتخذها الاخ العزيز دليلا على صحة دعواه ، لاؤكد صحة دعواي .

ومهما يكن من أمر ، فاني أفضل أن نخلص الابناء من الجوازات ، ونساعد على استكمال مسيرة الضاد .

هذا واني أتفق مع السيد الصوري على ضرورة الاشارة الى الاخطاء الشائعة في الصحف والاذاعات ، وهذا ما اقوم به ، ولعله لو راجع ما كتبته في « الاتحاد » منذ بدأت هذه الزاوية لوجد انني اتوخى ذلك .

ع

---

## الاحلام التي زغردت في عرس الارض في مدينة الارض - الناصرة

## لنا عودة

• شعر عمر محمود محاميد - ام الفحم •

لجون ستولد لجون
والموت سيزهر والموت
جرحا في صدر الاعداء
والزهر سينبت والزرع .
يا جدي الاكبر قل لهم :
الزهر سيقطف للعرسان
والقمح سينبت للجوعان
ورحيل قبور الاجداد
كالصخرة في صدر بلال
كالخنجر في وسط الجرح
يا شمعة عرسي
هل نسهر
للعرس القادم هل نسهر ؟
وسلاحهم ...
تزحف ... تزحف ؟
يا تربة عشقي هل نبسم
للموج القادم هل نبسم ؟
وخناجرهم
تنجر ... تنجر .
لكن يا الاحمر قل لهم : —
فجر يا شعبي فجر
بسماتك في وجه الليل الهمجي
فرياح الشرق تسير ... تهب
تثير الدرب لجيل يرفع راية
حب أحمر
اجلد موتك ... قاوم
حطم قيدك ... قاتل
فجبينك
اقوى
اصلب
اعظم
من كل حصون العصر الخشبية

---

# لوناتشارسكي
## (بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده)

ينتسب اناتولي لوناتشارسكي الى تلك الجماعة المجيدة من الانصار المقربين الى لينين العظيم . لقد أعطى هؤلاء الناس للثورة ولبناء العالم الجديد كل قواهم وطاقتهم وأذهانهم . واذا قلنا مثلا ان فرونزه اظهر مقدرته الخارقة كقائد عسكري، وكالينين كرجل دولة ، فان فضل لوناتشارسكي يكمن قبل كل شيء في بناء صرح الثقافة الاشتراكية الجديدة. وكان بعد أن أصبح مفوضا شعبيا للتعليم ، ينفذ بحماس أفكار حزب الشيوعيين في مجال الثقافة.

ومنذ سنوات دراسته الثانوية في روسيا القيصرية كان لوناتشارسكي يمارس الدعاية الثورية بين أوساط العمال . وقد عرف السجون القيصرية والمنفى والهجرة . تعرف ف. ا. لينين على لوناتشارسكي في باريس عام ١٩٠٤ واجتذبه للعمل في الجرائد البلشفية . وقال لمكسيم غوركي : « هل تعرف انني احبه ، انه رفيق ممتاز » . وكان لينين دائم الاعجاب بـ « شخصيته ذات الموهبة الفنية النادرة » . ورأى فيه ماركسيا متحمسا ، وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ ادخله بدون تردد في قوام أول حكومة سوفييتية . ان سعة معارف لوناتشارسكي النادرة أدت الى سرعة الاعتراف بفضله من جانب المثقفين ايضا وهكذا فقد شغل بجدارة أحد المراكز الرئيسية في الثقافة السوفييتية ، واحتفظ به حتى وفاته في كانون الاول عام ١٩٣٣ .

كان التعليم بالنسبة للوناتشارسكي مفهوما يتضمن معاني عديدة : من القضاء على الامية حتى تجديد الادوار المسرحية ، ومن مشاكل ادخال التعليم الفني المتنوع في المدارس حتى تنظيم شؤون السينما ، والمحاضرات ، وكليات العمال ، ومن انشاء جهاز تعليم جديد حتى حل المسائل العامة للتربية وعلم الجمال والحركة الادبية .

وكتبه : « الاشباح الادبية » و « العلم والدين والفن » و « عن المثقفين » و « دراسات انتقادية » و « تاريخ الاداب الاوروبية الغربية واهم مراحلها » ومسرحيات « اوليفر كرومويل » و « فاوست والمدينة » و « توماوز كامبانيلا » وغيرها ... وكراريسه المتواضعة التي تعود للسنوات البعيدة ، ومقالاته التي لا تحصى في الصحف والمجلات هي التي دخل فيها الجيل الاول من بناة المجتمع الجديد عالم الفن الرحيب ، وأدركوا جوهر مفهوم علم الجمال الماركسي — اللينيني .

ان أفكار لوناتشارسكي ونظراته واستنتاجاته الفلسفية قيمة للغاية لان القضية الرئيسية في وجهات نظره الجمالية كانت بلا شك قضية : الفن والثورة . وقال لوناتشارسكي : « اذا كان بوسع الثورة أن تقدم للفن روحه ، فان بوسع الفن أن يقدم للثورة صوتها » . وكان يعتقد ان العاصفة الثورية تقدم للفنان الحقيقي معينا لا ينضب للافكار والمثل والنزاعات والالوان الحياتية . ولذلك بالضبط دعا لوناتشارسكي الكتاب أن لا يتقوقعوا في « أبراج من العاج » وألا يقتصروا على ترهات الحياة ، بل يجب عليهم أن يدركوا كنه المجريات التاريخية من جميع جوانبها وأن يصوروها فنيا .

وقد وضع لوناتشارسكي بعمق الفكرة الاجتماعية في تراجيديا غوغول الذي كان ضحية « مغتصبي العالم الدميمين » و « كثرة أصوات » دوستويفسكي كنتيجة لانفصام شخصيته . ويعتبر من فضل كبير للوناتشارسكي دفاعه عن « قصائد الافكار » التي وجد نماذج لها في روايات تشيرنيشفسكي وأشعار نيكراسوف . ورأى لوناتشارسكي ان الجدارة العظيمة للادب الثوري — الدمقراطي تكمن في المؤلفات الاجتماعية وفي تعبير المؤلف بشكل مباشر وصريح عن وجهات نظره ، ودعا الكتاب السوفييت لاقتفاء آثار هذا الادب .

لقد تابع اناتولي لوناتشارسكي باهتمام الادب السوفييتي ، وكان مشتركا مباشرا بتطويره كناقد بارز وكرجل دولة وكاتب ومؤلف مسرحي أصيل .

ان فهم الفن ليس كل شيء ، بل يجب أن نعرف كيف نحس به . وكان لوناتشارسكي حائزا على هذه الملكة بكل اتقان ، ولذلك فان الشعراء والفنانين والرسامين والموسيقيين تطلعوا اليه ورأوا فيه « رجلهم » وقدروا نصائحه عالي التقدير .

وكان لوناتشارسكي ضد الطول الارادية وضد التدخلات الادارية والبيروقراطية في العملية الابداعية . وكان يفهم جيدا أن ممارسة القسر على الشخصية المبدعة لن يوصل أبدا الى النتيجة المرجوة . وبالوقت نفسه كان يعترف ويعتقد بضرورة القيادة الحزبية للادب وللفن . ولوناشتارسكي هو أول من تكلم عن الاهمية المبدئية لمقالة لينين « التنظيم الحزبي والادب الحزبي » واضافة الى ذلك كان ، مثله مثل لينين ، يفهم مبدأ الحزبية بشكل واسع . ان حزبية الكاتب السوفييتي هي في الدفاع المباشر والصريح عن الثورة ، وفي النضال من أجل مثل الشيوعية ومن أجل تحرير الانسانية من كل أشكال التبعية الاقتصادية والروحية . هذا هو الشيء الرئيسي والاساسي في رص صفوف الكتاب السوفييت . ان مثل هذا الموقف من العملية الادبية يترك بنفس الوقت المجال فسيحا أمام مخيلة الكاتب الابداعية ومبادرته .

وقال لوناتشارسكي في دورة أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٣١ : « لقد كان الفن يعتبر دائما سلاحا في النضال الاجتماعي ، ولكن لم يكن هناك في غالب الاحوال ما يكفي من الشجاعة وما يكفي من الشرف للاعتراف بذلك . وغالبا ما كان الفنان وايديولوجي الفن يخفي أن الفن حزبي وأن الفن طبقي ، ذلك لانه كان من المخجل له أن يعترف بذلك . وهذا مخجل بالفعل . اذا اعترف الفنان البرجوازي بانه متحزب برجوازي ، فهذا مخجل ، أما اذا اعترف الفنان البروليتاري بانه متحزب بروليتاري فان هذا أعلى مراتب الشرف والمروءة . وتنحصر القضية في ان البروليتاريا هي الطبقة الوحيدة التي عندما تتوصل الى تحرير نفسها تحرر كل البشرية ، تنحصر القضية بانه ليس هناك ما يدعونا للمواراة اننا لن نخفي شيئا فنحن المناضلون الحقيقيون من أجل سعادة ووعي الحياة البشرية . ولذلك فاننا بكل اعتداد نقول : نعم ان الفن حزبي ، وعندكم كان الامر كذلك مهما كانت



لوناتشارسكي مع لينين

الاقنعة التي كان يحتجب خلفها . ولكن بقدر ما كانت هذه الحزبية موجودة في فنكم بقدر ما شوهته وأفسدته وأتلفته . أما حزبيتنا فانها عندما تدخل الفن تنهض به للمشاركة المجيدة في تغيير العالم والانسانية . ان ذلك هو فقط ما يجب أن يحلم به كل فنان واع » .

وكان لوناتشارسكي يثق بقوة الكلمة النقدية ، وفي أن الجدلية هي سلاح في النضال ضد الخصوم الايديولوجيين وجسد هو نفسه طرازا مثل هذا النقد الحزبي الحقيقي . وبمثل نمور كان ينظر الى انحطاط الفن في جميع مظاهره ، وقام بنزع الاقنعة عن « الفن الخالص » وعرى جوهره المعادي للشعب .

لقد عمل لوناتشارسكي الكثير جدا لتعريف القارىء الروسي على ابداع وأعمال رومان رولان وهنري باربوس وبرنارد شو وأناتول فرانس وهاوبتمان وهربرت ويلز وغيرهم من الاساتذة الضليعين للثقافة الغربية . وكان الكثيرون منهم أصدقاء شخصيين له . ولم تحدث أية ظاهرة مهما كان مقدارها من الاهمية في الحياة الثقافية للدول الغربية الا واثارت انتباه الناقد السوفييتي . ويعود الفضل الى حد كبير الى لوناتشارسكي بانه تمت في صفوف المثقفين الغربيين عملية الاقتراب من معسكر الاشتراكية . ولذلك فان الاهتمام باثار لوناتشارسكي في الخارج هو اهتمام طبيعي ومنطقي جدا . ولقد صدرت كتبه سابقا وخاصة بعد سنوات الحرب باللغات الفرنسية والبولونية والبلغارية والرومانية وغيرها من اللغات .

وكان لوناتشارسكي نفسه مترجما أيضا . وقد ترجم الى اللغة الروسية خلال مختلف سني حياته : قصيدة ن. ليناو « فاوست » وأشعار ك. ف. مير وف. فيلديرين وش. بيتيفي وي. فرهارن ومقالات رومان رولان النقدية . وبعد عام ١٩١٧ وباشتراك مباشر من جانب لوناتشارسكي وبمراجعاته وبمقدماته صدرت مؤلفات كاملة أو أعمال منفردة لكثير من الادباء الكلاسيكيين الروس والاجانب .

ويفسر الاحترام الذي تمتع به لوناتشارسكي في أوساط الكتاب والفنانين الى حد بعيد بانه هو نفسه ينتسب الى هذا العالم بصفته كاتبا مسرحيا ومؤلفا لبضع عشرات من المسرحيات الرومانسية . وأفضل هذه المسرحيات : « فاوست والمدينة » و « تمازو كامبانيلا » و « دون كيشوت المتحرر » و « أوليفر كرومويل » ، ويجسد الابطال في هذه المسرحيات النضال ضد قوى الشر والظلام ، وكانت هذه المسرحيات صورا هادية على طريق تطور فن التأليف المسرحي السوفييتي ، وعرضت ولا تزال تعرض بنجاح الان أيضا على خشبات المسارح السوفييتية والاجنبية .

وهكذا اجتمعت معا موهبة ومخيلة الفنان ، وفكر الثوري العميق وحماس البروليتاري الثوري .

لقد تم خلال العشرين سنة الاخيرة عمل الشيء الكثير في مجال دراسة حياة ونشاط لوناتشارسكي ، وصدرت مؤلفاته في ثمانية مجلدات ، كما صدرت مجموعات متعددة ومتنوعة المواضيع عن مؤلفاته وذكرياته .

ولقد نحتت على البلاطات الغرانيتية في مارسوفو بولي في لينينغراد الكلمات التي وضعها لوناتشارسكي كتذكار وشكر للابطال الخالدين لاكتوبر العظيم عام ١٩١٧ :

« بارادة الطغاة مزقت الشعوب بعضها البعض . وانت يا بطرسبورغ العاملة نهضت وكنت الاولى التي أشعلت حرب كل المضطهدين ضد كل المضطهدين ، لتقضي بذلك على بذرة الحرب نفسها » .

ان هذه الكلمات هي أفضل تمثال لاناتولي لوناتشارسكي نفسه ، ابن العصر الثوري ، الذي ترك طابع شخصيته البارزة الساطعة .

---

## قصة قصيرة
# عيد ميلاد
• بقلم : حنا ابراهيم •

يم اكره تلك الرسائل البريدية الضخمة وأخشاها .. كيف لا ، وهي لا تحمل عادة الا ملفات المحاكم أو اشعارات ضريبة الدخل والحجز وما اليها ! أحيانا كانت تتوارد بكثرة مزعجة . وعبثا كنت احاول خداع نفسي بابعادها عن انظاري ، فما يجر على تأجيل معالجتها الا الوبال.

مرت فترة حسبت انني ارتحت من هذه المنغصات عندما حمل الى البريد، قبل أيام ، رسالة غم منظرها قلبي . طرحتها جانبا مرجئا فضها كما يرجىء الغلام تجرع شربة الملح الانجليزي . وكان يمكن أن يطول اهمالها لولا أن زوجتي ذكرتني بها أمس . سلمت أمري لله وفتحتها بعصبية . وسري عني حين ادركت انها ليست من النوع المرعب . وسرعان ما ادركت حتى انها لا يمكن أن تكون موجهة الي. عدت الى الغلاف فلم اجد عليه أي اسم . كان يحمل فقط رقم صندوق بريدي . ولو لم يكن الرقم واضحا لقلت ان في الامر خطأ .

بعد تفكير قررت نشر الرسالة . ولعلكم تقرونني على رأيي بعد قراءتها. أما الرسالة فاليكم نصها :

حضرة الاستاذ المحترم .

اسمح لي أن أعتذر عما بدر مني من فورة غضب جامح في تلك الامسية بحضورك . خصوصا وأنا التقي بك يومها للمرة الاولى . والناس حريصون ، عادة ، على اظهار جميع فضائلهم في اللقاء الاول : لكن ماذا أفعل بهذا الضعف ؟ فانا استطيع مواجهة اهانة شخصية ببرود أعصاب. ولكني افقد أعصابي ازاء كلمة مهينة توجه الى شعبي وخصوصا أبناء القرية التي أسكنها . كان يمكن الا أهتم لو كان الاستفزاز نتيجة فورة غضب تعتريها مثل سبة الدين . أما أن توجه باستهتار وبرود وتعال ( كأنما قائلها من شعب آخر ) فذلك أمر ، أعترف ، انني لا استطيع تحمله .

وحتى يكون موقفي مفهوما اسمح لي أن اطلعك على الخلفية التي تجعله منطقيا .

جئنا قريتنا الحالية كلاجئين .وكانت حياتنا في البدء من الشظف والصعوبة بمكان . وكنت مضطرا الى قبول اي عمل وتحت أية ظروف لاقيم أود العائلة . ولست أدري أهو الحظ السيء أم خلق خاص بي ما سبب لي سلسلة من المتاعب لها أول وليس لها ، للان ، آخر . لن أسرد عليك ما مر بي . انما سأكتفي بأمثلة قليلة.

عملت مرة في معصرة للزيت . وهو عمل موسمي متعب للغاية . ولم يكن الموسم في ذلك العام ، بشكل خاص ، مربحا . اذ شملت الحكومة الزيت بالتقنين . ووضعت دائرة التموين مراقبا في كل معصرة . وكان يسمح للملاك بأخذ الحصة المقننة ، وهي بضعة كيلوغرامات للنفر .أما الباقي فتستولي عليه شركة شيمن بواسطة السلطة ، وبتسعار بخسة جدا ، تدفع فيما بعد . وكان واضحا أن ذلك يعني الخراب للفلاحين . وكان يجري تغيير المراقبين كل اسبوع ، للحيلولة دون توثيق روابط معينة بينهم وبين القرويين تجعلهم عرضة للرشاوى أو مسايرة البعض لسبب أو لاخر . مرة جاءنا مراقب اعتبرناه « ابن حلال » . وانتهز صاحب المعصرة الفرصة ، واستطاع برشوته، تهريب قسم كبير من زيته . وكان لي صديق من فقراء القرية قد ضمن زيتونا كثيرا . وكانت حصته كالعادة زيتا . ولكن مصادرة الزيت كانت تعني بالنسبة له العمل بما يشبه المجان . حاولت أن أكون « واسطة خير » ولكن المراقب أنف أن يتجرأ عليه عامل زري الهيئة،واثار فضيحة، ربما ليغطي على « تواطئه » .ووجه الي اهانة . وكلفني رد الاهانة قضاء شهر كامل في السجن وكسب غضب ونقمة صاحب المعصرة .

عملت بعد ذلك في المحاجر . وراحت الشرطة تلاحقنا بدعوى العمل بدون ترخيص . وكان استصدار رخصة محجر صعبا الى حد المستحيل . عانينا كثيرا من غلظة الشرطة وقسوة المحاكم والقوانين ولكن للحياةقوانينها أيضا . كنا نوقف ناطورا . فما أن يطلون بجيادهم من بعيد حتى يعطينا اشارة متفقا عليها . فنخبيء الادوات. فيعودون بخفي حنين . في البدء كانوا يسوقوننا أمام الخيل الى مركز الشرطة . ولكن المحكمة كانت تبرىء ساحتنا لانعدام الادلة . فتفتقت اذهانهم عن طريقة شيطانية . صاروا يأتون مترجلين مرتدين الزي العربي . فما يحس الحجارون الا وقد ضبطوا متلبسين بالجريمة . لم أكن أفهم لماذا كانوا يلاحقوننا بهذا الشكل العنيد ، ونحن لا نبغي الا قوت عيالنا. واحتطنا للامر مختارين أهون الشرين في حالة ضبطنا « بالجرم المشهود » . فيدعي احدنا انه صاحب المحجر وان الاخرين عمال مياومون . فيغرم واحد وينجو الاخرون . جاء دوري ذات مرة . ضحك الشرطي بسخرية مقيتة حين أخبرته انني « صاحب المحجر » ، بعد أن لم تجد معهما ( كانا اثنين ) محاولة استثار المشاعر الانسانية . قال : ويلك ، لاجيء خلق وصاحب محجر ! تضحك على من ؟ يومها أنقذني زملائي من ارتكاب جريمة قتل . وقضيت ستة أشهر اخرى في السجن بتهمة ضرب شرطي في أثناء أداء واجبه .

ومنذ ذلك الحين وأجهزة الحكومة ، بكل جبروتها ، تشن علي حربا شعواء. وقد بلغ بهم الامر حد تخويف أي انسان يشغلني ، ولو لاسبوع واحد ، في أي عمل . وتنقلت من مهنة الى اخرى لاكسب قوت يومي . حتى اتقنت أربع عشرة مهنة . وانطبق علي المثل القائل: كثير الكارات قليل البارات .. كنت اظهر الجلد كيلا يشمتوا بي . وقد كانت لي طاقة هائلة على التحمل . ولم يكن يزعجني الا أمر واحد فقط . لم يكن ذاك منظر أطفالي يسيرون حفاة بأسمال مهلهلة ويعيدون بثياب مرقعة وأحذية عتيقة .. فمن يشابه أباه فما ظلم . ولكن أشد ما كان يؤلمني أن أرى زوجتي ، ولا تزال في مقتبل العمر ، محرومة من كثير مما تحظى به مثيلاتها . ذاك اني كنت تزوجت ، قبيل عام النكبة ، من فتاة آية في الجمال . وكان قد تقدم لطلب يدها كثيرون أيسر مني حالا وأكبر حسبا ونسبا . رفضت الجميع ورضيت بي . ولم يكن بي من عيب الا الفقر . ولكني كنت مزودا في حينه بما يبشر بانتصاري عليه .ولكن الدنيا انقلبت ، بعد قليل ، رأسا على عقب . وأصبحت السلامة غنيمة .

وفيما بعد تحسنت أوضاع الكثيرين، بينما بقيت حالتنا كما أسلفت . فاجأت يوما زوجتي وهي تستمع الى مقطوعة « الموسم الازرق » ودموعها تنثال بصمت . وهي تستمع الى «أبو مرعي» يرجىء تنفيذ وعده « لام مرعي » بشراء معطف من القطيفة من موسم الى

— البقية على صفحة ٥ —

---

## من شعراء فلسطين

مطلق عبد الخالق
ولد سنة ١٩١٠ - توفي سنة ١٩٣٧

في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٧ ، لقي الشاعر مطلق عبد الخالق مصرعه ، على أثر اصطدام القطار القادم من يافا بالسيارة التي كان يستقلها ، عند منعطف الخضر ( مار الياس ) في حيفا . وكان الشاعر عبد الخالق يومها في طريقه الى منزل الشاعر المحامي وديع البستاني ليتداولا في شؤون المعتقلين الوطنيين والسياسيين من العرب الذين كانت تعج بهم المعتقلات والسجون ، في أعقاب هبة ١٩٣٦ .

وأحدث مصرع مطلق عبد الخالق رنة حزن عميقة ، لانه حدث والشاعر لما يتجاوز ٢٧ ربيعا ، وهو يؤدي مهمة وطنية ، ولانه كان شاعرا في مطلع حياته الادبية التي كانت تبشر بواكيرها بخير عميم .

وليس لمطلق من آثار سوى ديوانه « الرحيل » الذي قام بجمعه وطبعه بعد مصرعه شقيقه السيد صبحي عبد الخالق ، فجمع فيه كل ما وقع بين يديه من أشعار أخيه ، وذيله بما قيل في تأبين الشاعر وفي أربعينه ، وكتاب « ضجعة الموت » .

ولد عبد الخالق في عام ١٩١٠ وهو من أبناء الناصرة . وبرز اسمه في الثلاثينات في عداد الشعراء الوطنيين ، ونشرت له الصحف العديد من أشعاره ، كما لحنت بعض غزلياته وغنيت في الاذاعة الفلسطينية .

ويغلب على شعر عبد الخالق الطابع الروحاني ، فقد كان متأثرا بالدكتور داهش بك التلحمي الذي كان يتعاطى استحضار الارواح والتنويم المغناطيسي . وانتهى المطاف بداهش بك وروحانياته في أواخر الاربعينات الى اعلان نفسه نبيا يبشر « بالداهشية » ، التي استهوت من الشعراء الشاعر اللبناني حليم دموس. وكتاب عبد الخالق « ضجعة الموت » ترجمة شعرية لافكار داهش بك . وشاعت في شعره النزعة الانسانية ، فكتب عن الفقراء ، وهاجم الاغنياء والزعامات ، وتحدث عن العمال وقضاياهم . ومن أعماله ترجمة نشيد « الاممية » الى العربية .

وعرفت من أعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني القدامى ان مطلق عبد الخالق كان على اتصال ببعض عناصر الحزب ، ولا سيما المثقفين ، وكانوا يتوقعون له مستقبلا زاهرا في الادب الفلسطيني ، على الرغم مما شاع في شعره من روحانيات .

هذه لمحة موجزة عن الشاعر مطلق عبد الخالق ، وفي عدد قادم من « الجديد » سأقدم استعراضا أوسع عن أحد شعراء بلادنا .

عصام العباسي

### شيء من أشعار عبد الخالق

#### من فلسطينياته

فلسطين الشهيدة لن تضيعا
ألم تصبغ مرابعها نجيعا
ألم يسقط بها قتلى وجرحى
ألم تستقبل الخطب المريعا
دعت أبناءها للموت جمعا
فلبى الجمع دعوتها سريعا

ومنها :

وكيف تضيع يا وطنا عشقنا
ونحن بنيك نأبى ان تضيعا
يدافع عنك ثوار أباة
وشعب دأبه الا يطيعا
وأمضى ، لا يني ، مئة وعشرا
وخمسا ★ ، ليس يأبه ان يجوعا
ولم يعبر الزعامة .. اي هم
ولم يحفل اصولا ... او فروعا

★ اشارة الى اضراب ١٩٣٦ .

#### العامل

شارد اللب والفكر — خاشع القلب والنظر
في حناياه شعلة — تتلظى ... ولا تقر
في تضاعيف نفسه — تنطوي عبرة العبر
تلمس النفس بؤسه — حين يأسى وينفطر :
« هذه الدور والقصو — ر لمن ؟ ولم لا تخر
لم ما لي نظيرها ؟ — لم أسعى فانحدر
والذي في ربوعها — ماجن كاذب أشر
فارع القلب غارق — في الملذات والسرر
وأنا طعمة الطوى — اتلظى على الكسر
الرزايا تعودني — مسرعات الخطى زمر »

#### من روحانياته

صدق الظن واستبان الخفاء
يا أخي : هذه الحياة هباء
ومن الهون اننا مذ وجدنا
ما انتهينا ... واننا احياء
نحن لولا هواننا ما درجنا
فوق هذا الثرى ، ولولا الغباء
ما رضينا بالارض الا لنشقى
في حياة أقصى مناها الشقاء
ولو انا رمنا السماء صعودا
ما استطعنا ... لاننا سفلاء
والشياطين في أخس مناها
وبنو الارض في الحياة سواء

#### نشيد العمال ( الاممية )

بؤساء الدهر يا قوم العبيد
يا ضحايا الجوع والموت الزؤام
استعدوا ، حاربوا الخصم العنيد
اشعلوا في القلب نار الانتقام
واهدموا ، في عصرنا ، كل قديم
وارفعوا عن ظهرنا نير العذاب
فنقيموا في غد كونا عظيم
كان بالامس صريع الاضطراب
عند هذا ينتهي دور النضال
ويسود السلم آفاق الوجود
ويعم العالم » انترنسيونال «
يطلق الانسان من هذي القيود
ما لنا في ساحة الحرب معين
لا زعيم ، لا مليك ، لا قضاء
نحن بالايمان والعزم المتين
نفتح الثغر لنستجلي الضياء
أضرم النيران ما دام الحديد
حاميا ... اضرمه من غير ملال
تحي حرا مطلق الروح سعيد
وتزيل النير عن ظهر الرجال
نحن عمال الحياة البائسين
متعبي الاجسام احرارا أباة
والألى يحيون دوما عاطلين
لهم لا شيء في هذي الحياة
فاذا ما لعلعت كف الدمار
فوق هامات العداة الطامعين
واكتست هذي الربى بالاحمرار
تشرق الشمس علينا أجمعين



# أسبوعيات

## لا يصح الا الصحيح..

العالم كله أصبح يتألف من « الخونة » حتى الولايات المتحدة الامريكية ــ هذه هى آخر صيغة للعالم « الخائن » صدرت هذا الاسبوع عن حكام اسرائيل بعد ان اضطر المندوب الامريكى فى مجلس الامن الى رفع يده مؤيدا طلب سوريا دعوة مجلس الامن الى الانعقاد باشتراك مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد كانت سوريا قد أصرت على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى كل خطوة جديدة نحو السلام فى الشرق الاوسط حتى ولو كانت مجرد تمديد بقاء المراقبين الدوليين فى هضبة الجولان . وبفضل التنسيق السورى ــ الفلسطينى ــ السوفييتى ، والذى تؤيده الشعوب العربية واكثرية دول العالم ، اضطرت الولايات المتحدة الى الرضوخ لارادة الشعوب خوفا على ما بقى لها من نفوذ وعلى ما حققته من مكاسب وقتية فى مصر .

ويتأكد الشعب المصرى الآن ان وضع الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط ليس أحسن من وضعها فى الفيتنام . أى أنها ليست ــ كما اقنع الرئيس أنور السادات نفسه ــ « تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ! فالولايات المتحدة ، أمام تصميم الشعوب ، هى دولة لم تعد قادرة على أن تتحدى ارادة الشعوب .

ونترك للشعب المصرى ان يقرر موقفه بعد انكشاف وزن الامبريالية الامريكية على حقيقته ، لا أكثر ولا أقل . ونتوجه نحو حكام اسرائيل وشعب اسرائيل :

هل يستطيعون ان يستمروا طويلا بالصراخ « خونة » كلما وجدت دولة امبريالية نفسها عاجزة عن التصدى لارادة الشعوب ؟ هل يوجد فى اسرائيل أى زعيم يصدق ، حقا ، انه فى مقدور اسرائيل مجابهة العالم كله والى وقت طويل ؟ اننا نشبه السياسة الاسرائيلية الرسمية باطار عجلة سيارة يشتد الضغط عليه من فوق ومن تحت ومن كل جانب . ولسوف يستمر هؤلاء الحكام ، ولو لبعض الوقت ، فى محاولة التغرير بشعبهم وفى ايهامه بان العالم كله « غلطان » وبانهم هم وحدهم « العقلاء » .. ولكن ستأتى ، لا محاله ، لحظة ينفجر فيها الاطار !

ان الولايات المتحدة ، على الرغم من جبروتها ، مضطرة الى اعتبار التوازن الدولى الحقيقى فى عالمنا المعاصر والى التصرف بمقدار وزنها الحقيقى لئلا تخسر كل شىء . واما حكام اسرائيل فمأساتهم أنهم انتفخوا حتى لم يعودوا يرون سوى أنفسهم .

العالم كله أصبح يعترف ، بشكل او بآخر ، بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومنظمة التحرير الفلسطينية ترسل اشارات واضحه عن استعدادها ، فى ظل السلام العادل ، الى التعايش مع دولة اسرائيل . فماذا كان جواب حكام اسرائيل ؟ أعلنت الوزارة الاسرائيلية ، بعد اجتماع استغرق ست ساعات يوم الاثنين الماضى ، انها ترفض التفاوض مع « منظمات القتلة » !! وفى الوقت نفسه تثير زوبعة جديدة من التحريض على الفلسطينيين وعلى سوريا وعلى الاتحاد السوفييتى . ومن أطرف ما قرأناه فى هذا المجال هو اتهام الولايات المتحدة بأنها « استسلمت للابتزاز السوفييتى » .. وأطرف من ذلك صراخ أحد الزعماء : كيف تتراجع أمريكا العظيمة أمام ضغوط دولة متأخرة هي سوريا ؟! حتى اقتراح بعض الوزراء ، بان تعلن الحكومة عن استعدادها للتفاوض مع كل منظمة فلسطينية تعترف بدولة اسرائيل ، رفضته حكومة رابين مرددة الاتهام القديم ، والمرفوض عالميا ، بأن الحركة الوطنية الفلسطينية هى مجرد « منظمات قتلة » ..

اننا نجابه هذه المواقف ، غير المتعقلة ، بكل جدية . ومع ذلك تظل هذه المواقف مدعاة الى دهشة الناس العقلاء: متى سينتبه هؤلاء الحكام الى أن اطار عجلتهم من الممكن ان ينفجر فى كل لحظة ؟ وأصدقاؤهم ، فى الخارج ، ينبهونهم الى هذا الخطر والى ان العالم لا يقبل الحجج التى يتذرعون بها فى تنكرهم لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وزير خارجية فرنسا قال لهم : نحن ايضا ــ اى حكومة فرنسا ــ كنا نعتبر منظمة التحرير الجزائرية « منظمة قتلة » ، ومع ذلك اضطررنا الى التفاوض معها . ووزير خارجية هولنده حكى لهم حكاية الاستعمار الهولندى مع حركة التحرير الاندونيسية . وحتى كيسنجر ، عشية قرار مجلس الامن بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ، ابرق اليهم قائلا : يجب عليكم ان تبلعوا هذه « الضفدع » .. وذلك بعد ان اضطر هو الى بلعها !

فحكام اسرائيل يستطيعون ان يستمروا ، ولو لبعض الوقت ، فى تحريض أوساط مهووسة فى اسرائيل وتهييجها ضد العالم . يستطيعون أن يثيروا الحماسة فى اسرائيل ، ولو لبعض الوقت ، لما يعلنونه من مشاريع أوسع الاستيطان الاحتلالى فى الجولان وفى الضفة . كذلك تستطيع دار الاذاعة الاسرائيلية ــ راديو وتلفزيون ــ ان تثير حماسة المهاويس تاييدا للزحف الاستيطانى على سبسطية . وفى هذه الاثناء يستطيع هؤلاء جميعا ان يؤججوا تحريض المهاويس ضدنا ــ ضد الشيوعيين وضد العرب .

ولكن ، ماذا بعد ذلك ؟ لن يقنعوا احدا فى العالم ، خصوصا عالم الربع الاخير من القرن العشرين ، بان الاحتلال الاسرائيلى هو ، على العكس من كل احتلال ظهر فى التاريخ ، احتلال « عادل » .. وبأن التنكر الاسرائيلى لحقوق الشعب المظلوم والمشرد والمحتلة اراضيه هو تنكر « عادل » .. وبأن المعتدى الاسرائيلى هو معتدى عليه ..

من الممكن تحريض المهاويس . ولكن من غير الممكن ان يقوم مهاويس بتقرير مصير شعبهم أو مصير السلام العالمى .

ان حكام اسرائيل يفقدون الاتزان السياسى . ومع ذلك فلن يجدوا امامهم مهربا من الانصياع لشروط السلام العادل . لقد « قرروا » رفض التفاوض مع « منظمات القتلة » . ولكنهم غدا ، أو بعد غد ، سيلحسون هذا القرار كما لحست مثيله دول أقوى منهم . ألم يحاولوا ، طول ٢٧ عاما وعبر الحروب الدامية ، أن يهربوا من شروط السلام العادل ففشلوا فشلا ذريعا ؟ أن كفاحا مريرا لا يزال ينتظرنا حتى يستتب السلام العادل المنشود. ومع ذلك فاننا نعتز باننا رأينا المستقبل منذ اللحظة الاولى وباننا ادركنا ،ومنذ اللحظة الاولى ايضا،انسلام الشعوب بحق الشعوب . ولم نحد أبدا عن هذا الطريق ولن نحيد . الا نستحق ، بحق هذا التاريخ ، كل التاييد من الشعب وكل الثقة باننا ، واياه ، لا محالة واصلون ؟ ! وهو كذلك ..

( جهينة )

## المكتوب على الجدار

« الدمقراطية حيوية لنا واساس تطورنا . ولكن لدينا مبدأ واحدا كبيرا أكبر من الدمقراطية ، وهذا هو بناء اسرائيل . . . واهتمامنا بتعجيل بناء اسرائيل فى الوقت القصير الذى أعطانا اياه التاريخ يحكم علينا ان نخرق مبادىء الدمقراطية حين تدق ساعة العمل » .

دافيد بن غوريون

الدمقراطية بمدى ما تخدم سياسة حكام اسرائيل ، السياسة الصهيونية تكون « كشير » ، وحين تتعارض هذه الدمقراطية مع سياسة « الاغتصاب » والكبت القومى ، فلا مكان لها فى الشرع الاسرائيلى .

هذا بالضبط ما عبر عنه وزير العمل ، السيد موشه برعام ، هذا الاسبوع .

ان تصريح الوزير المذكور عشية انتخابات بلدية الناصرة ، فيه من التهديد والاتهامات لجماهير الناصرة ، ما يجعل الدمقراطية فى اسرائيل حبرا على ورق .

يقول برعام : « انتصار ركاح فى انتخابات البلدية ، فى الاسبوع القادم ، يعنى تسليم السلطة لعناصر سلبية » . اسرائيل لن تتحمل فى وسطها بلدة على راسها حركة غريبة من جسم الدولة ، خصوصا اذا كان راس هذه الحركة هو « انسان من شأنه أن يكون عميلا لعرفات » .

هذا كلام يصدر عن وزير مسؤول فى حكومة اسرائيل. والمقصود بهذا الكلام التهديد المباشر لجماهير الناصرة بالا تنتخب الجبهة الدمقراطية .

وفى الوقت نفسه ، راحت السلطات تستغل منشورا غفلا من التوقيع لفتح محاضر التحقيقات امعانا فى ارهاب السكان . ومن يدرى اى يد كانت وراء هذا المنشور !

افتعال المناشير ، من هذا النوع ، لتنظيم استفزازات ضد القوى الدمقراطية ليس جديدا علينا فى هذه البلاد .

معروف للقاصى والدانى ان « الجهاد » المذكور فى المنشور الذى تتحدث عنه السلطة غير وارد فى برنامج الجبهة الدمقراطية لانتخابات بلدية الناصرة .

ان « الجهاد » بارز فى برامج المستعمرين فى سبسطية والجولان .. فى برامج المتنكرين لحقوق الشعب العربى الفلسطينى والمتمردين على الامم المتحدة وقراراتها .

مجمل اهتمام الجبهة الدمقراطية وجماهير الناصرة على السواء ، هو انتخاب مجلس بلدى يرعى مصالح الناصرة المهملة وينقذ البلدية من الفساد ، ويقدم الخدمات الضرورية التى تحتاج اليها بلدة مثل الناصرة .

فبأى سلطة ادبية ، دمقراطية ، قانونية ، يحق لوزير العمل ان يهدد جماهير الناصرة من مغبة التصويت لقائمة الجبهة ؟!

وكيف يجوز لوزير العمل ان يتهم عضو كنيست ، يقف فى راس قائمة الجبهة بأنه عميل لعرفات ، بغية منع انتخابه ويهدد باتخاذ تدابير ادارية ؟!

وتستطيع الحكومة طبعا ان تلغى الانتخابات اذا شاءت .. أو أن تدع سكان الناصرة العليا يصوتون بدل سكان الناصرة .

وتستطيع الحكومة أن تقرر استيطان الناصرة نفسها، بعد استيطان قسم منها اسمه « الناصرة العليا » .

تستطيع ان تفعل هذا واكثر منه ، كعادتها .

ولكن المكتوب على الجدار بدأ يظهر على جبين الدولة . وعواقب هذه السياسة العصبية هى مصدر مصاعب حكام اسرائيل ومتاعبهم .

لغة التهديد وتدبير الاستفزازات ضد السكان العرب فى الناصرة وفى كل مكان ، لم تعد تجدى . وهذا الاسلوب لا يسىء الى سمعة الحكومة بتعريتها أمام الراى العام فى اسرائيل والعالم .

تهديدات الوزير لن ترهب سكان الناصرة ، ولكنها وجهت طعنة الى معلم هام من معالم الدمقراطية الشكلية التى يتستر وراءها الحكم فى اسرائيل .

ان جماهير الناصرة سوف تتوجه الى الانتخابات فى التاسع من كانون الاول الحالى ، واثقة باخلاص الجبهة الدمقراطية لمصالح بلدتها . وواثقة من نفسها بأنها تمارس حقا دمقراطيا . فبالانتخابات تعبر عن تمسكها بالدمقراطية ودفاعا عن حقوقها الدمقراطية .

واذا كان هناك مترددون قبل تصريح الوزير ، فقد اثبت لهم هذا التصريح ، بأن لا بديل امامهم سوى الجبهة الدمقراطية .

والحكومة العاقلة لا تقطع هذا الخيط الدقيق الذى ما زال يربطها بالعالم الخارجى .

والحكومة العاقلة أيضا تستطيع أن تقرأ ما هو مكتوب على الجدار !

صليبا خميس

## تهانٍ

تهانينا الحارة الى :

* محمد حسن أبو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد اياد.
* محمد كنج زيداني وزوجته بزواج ابنه ضاهر وعروسه وبالرفاه والبنين .
* سميح عثمان وعروسه بالزواج وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

* فايز جرايسي وزوجته بالمولود الجديد رامي .
* الرفيق يوسف طنوس وزوجته بالمولودة الجديدة سهير
* الصديق نادر محمود ابو الحاج وزوجته بالمولود البكر محمود
* الصديق رافع شجيري وعروسه بالزواج
* الصديق مصلح صالح يوسف وزوجته بالمولود البكر صالح

اعضاء الحزب فى حى كفار هاهورش

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي**
**ـ فرع قلنسوة ـ**

يدعو الى سماع محاضرة سياسية عن
■ الصهيونية والتطورات السياسية الاخيرة فى المنطقة ■
يلقيها الرفيق مريد فريد عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة .
وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٥\١٢\٥
الدعوة عامة

**لجنة عام المرأة العالمى ١٩٧٥**
تدعو لحضور
**الاجتماع الاحتفالى**
الذى سيعقد يوم الاحد ٧ــ١٢ــ٧٥ الساعة ٧ مساء فى فندق فولمان طريق البحر ١٦ قرب مركز الكرمل بحيفا وذلك لاستقبال الوفد العائد من مؤتمر النساء العالمي فى برلين

## وقف الهجرة ... بانتهاء الاحتلال

منذ مدة والصحف العربية الصادرة فى القدس تتحدث عن موضوع الهجرة من الضفة وقطاع غزة . فالوف العمال والمهنيين وذوى الكفاءات والاختصاصات ، أخذوا ــ بسبب الازمة الاقتصادية التى تستفحل فى اسرائيل والمناطق المحتلة ينزحون الى الاردن والسعودية وغيرهما من البلدان العربية « سعيا وراء العمل باجور عالية » تفوق كثيرا تلك التى كانوا يتقاضونها أو يمكن أن يتقاضوها فى اسرائيل والمناطق المحتلة !!

فأجرة العامل فى عمان ، مثلا ، كما تقول الصحف ، تتراوح بين أربع وخمس دنانير فى اليوم . وأجرة المهندس فى السعودية تصل الى ٨٠٠ ريال سعودى فى الشهر بالاضافة الى سيارة ومصاريف أخرى !

ولا تقتصر الهجرة من المناطق المحتلة على الاشخاص وانما تتعداها الى الرساميل الوطنية التى أصبحت هى أيضا تهاجر !

وتقول احصاءات رسمية ان ١٣٢٧٦ شخصا من المناطق المحتلة غادروا البلاد عبر جسرى اللنبى ودامية خلال العام الماضى ولم يعودوا اليها ، أى بمعدل أكثر من ألف شخص شهريا .

والمتوقع ان يزيد عدد المهاجرين فى العام الحالى على العام الماضى بثلاثة أضعاف على الاقل .

وقد عالجت هذا الموضوع الصحف العربية الصادرة فى القدس ونقابة المهندسين فى الضفة الغربية المحتلة والغرف التجارية وبعض الهيئات المحلية ، وخرجت ببعض المطالب والقرارات التى يمكن ان يؤدى تنفيذها الى التقليل من أخطار هذه المشكلة ، مثل تحسين رواتب الموظفين فى المؤسسات المحلية والشعبية ، وتشجيع استثمار الادخار المحلى فى شركات مساهمة تنشىء المصانع فى أرجاء الضفة والقطاع . ودعت الدول العربية الى تقديم القروض والمساعدات لدفع عجلة الاستثمار فى الارض المحتلة الى أمام ، والى العمل فى عمان على اغلاق الباب أمام الهجرة من أرض الوطن !

وكتب عضو بلدية نابلس السيد حافظ طوقان مقالا فى صحيفة « القدس » ( ٢٩ــ١١ ) جاء فيه ان العلاج الشافى لهذه المشكلة هو « المال .. والمال وحده .. » !! ودعا الى الحصول على هذا المال من الدول العربية النفطية ! واقامة صندوق يقدم المساعدات الى هيئات معترف بها لدعم سكان المناطق المحتلة !

ولكن ــ وهذا هو المقرر ــ جميع الذين عالجوا هذه المشكلة ، أدركوا ، بشكل أو بآخر أن الحل الجذرى لها يكون بانهاء احتلال اسرائيل الاراضى العربية واقامة الدولة الفلسطينية .

ان الدواء الشافى لمرض الهجرة من المناطق المحتلة ، الذى لا دواء غيره ، هو الغاء الاحتلال الاسرائيلى لهذه المناطق بأسرع وقت ، وهذا يعنى تشديد النضال ضد هذا الاحتلال بشتى صوره وأشكاله .

فلاعتبارات شكلية سياسية فقط يحاول حكام اسرائيل ان يظهروا المناطق المحتلة وكانها وحدة سياسية منفصلة تحت الادارة الاسرائيلية ولكنهم فى الواقع يعتبرونها جزءا من اسرائيل !

فجوهر سياسة اسرائيل الاقتصادية تجاه المناطق المحتلة يقوم على الاسس التالية :

ــ تحويل هذه المناطق الى ملحق يذنب بالاقتصاد الاحتكارى الاسرائيلى ويخدم مصالحه .

ــ تحديد ممكنات التطور الصناعى بحيث لا يؤدى الى منافسة الصناعة الاسرائيلية أولا .. والى تدعيمها ثانيا .

ــ ابقاء المناطق المحتلة سوقا للمنتجات الاسرائيلية الصناعية . ومما يساعد على ذلك تحويل المشاغل والمصانع فى تلك المناطق الى مقاولين ثانويين لا تنتج ــ كما كانت تنتج قبل الاحتلال ــ السلع الجاهزة بل تقوم بجزء من عملية انتاج السلع التى تسوقها المنشئات الاسرائيلية .

ــ استخدام الايدى العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة فى اسرائيل .

ــ استثمار الاموال فى المناطق المحتلة خصوصا وان ممكنات استخدام الايدى العاملة الرخيصة فى مواطنها أفضل وأسلم .

هذه هى مبادىء سياسة اسرائيل الاقتصادية الاساسية فى المناطق المحتلة التى تؤدى الى تدمير اقتصاد هذه المناطق وتحويلها الى مجرد مستعمرة اسرائيلية الى ان يحين الوقت لضمها فعلا الى دولة اسرائيل .

وهذه السياسة هى التى تؤدى الى الهجرة من المناطق المحتلة ..

ان الهجرة من المناطق المحتلة هى احدى نتائج الاحتلال الاسرائيلى .. أو بشكل اصح هى احدى جرائم هذا الاحتلال .. تماما مثل جريمة تشريد المواطنين من هذه المناطق واقامة المستوطنات اليهودية الكولونيالية على دمار مدنهم وقراهم .. وزج خيرة أبناء الشعب العربى الفلسطينى فى السجون والمعتقلات .

ولا يمكن القضاء على كل هذه الجرائم الا بالقضاء على الاحتلال .. « فالماشطة لا يمكن ان تفعل شيئا فى الوجه العفش » !

وأخيرا ..

أعلنت منظمة العمل الدولية يوم الجمعة الماضى ، انها سترسل وفدا الى الاراضى المحتلة للتحقق من انتهاكات اسرائيل للمواثيق الدولية ولاستغلالها العمال والشعب فى داخل المناطق المحتلة ..

ولا يعرف بعد ما اذا كانت اسرائيل ستسمح لهذا الوفد بالدخول .

ولكن .. اذا سمحت اسرائيل لهذا الوفد بالدخول أو لم تسمح فان الواجب يدعو الى وضع قضية الهجرة من المناطق المحتلة أمام هذا الوفد كاحدى قضايا الاستغلال فى هذه المناطق .

على عاشور

## كالملح فى النار

« غضب وخيبة أمل فى اسرائيل بسبب موقف الولايات المتحدة فى مجلس الامن ، التى كان باستطاعتها استعمال حق النقض ( الفيتو ) بدل الاستسلام للابتزاز السورى » ــ هكذا قالت الصحف فى اعقاب قرار مجلس الامن الاخير الذى ربط قرار تمديد فترة تفويض المراقبين الدوليين فى هضبة الجولان مع اجراء بحث القضية الفلسطينية فى الشهر القادم .

« فحتى اللحظة الاخيرة » ــ قالت هذه الصحف ــ استمر الاتصال مع واشنطن ، فى محاولة لاقناعها بان كل قرار يربط قرار التمديد « بشروط سياسية » لا يضر باسرائيل وحدها وانما بمصر أيضا « لان الامر سيعتبر نجاحا لحافظ الاسد على حساب أنور السادات .. وأن هذا الاتصال مع الولايات المتحدة اعتمد على « التفاهم » الذى توصلت اليه اسرائيل مع الولايات المتحدة فى « اتفاقية التفاهم » التى صاحبت اتفاقية سيناء مع مصر .

واذا تعدينا لطم خدود الصحف الاسرائيلية على الضرر الذى سيلحق بموقف الرئيس السادات لنصل الى « التفاهم » الاسرائيلى الامريكي نجد أن « الغضب وخيبة الامل » جاءا نتيجة لموقف الدولة الصديقة العظمى التى « تمد اسرائيل من رغيف الخبز وحتى الفانتوم « والتى اضطرت ــ ليس بسبب التراجعات الساداتية وانما بفضل الموقف الحازم وتوازن القوى العالمى ــ الى التراجع عن الموقف الامريكى ــ الاسرائيلى المشترك ، وهو التهرب من بحث القضية الفلسطينية وتجاهل الشعب الفلسطينى وحبك المؤامرات ضده للاجهاز عليه كما جرى فى ايلول الاسود فى عمان وفى الاحتراب الدامى فى لبنان .

الامر الجديد الذى يقض مضاجع حكام اسرائيل هو فى المكسب الجديد الذى حققته القضية فى قرار مجلس الامن الاخير والذي جاء بفضل موقف سوريا الصائب الرافض « للوساطة » و « الحلول » الانفرادية الامريكية ، المكسب الذى يرى فيه المراقبون بداية لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى خطوات التفاوض والتسوية برغم اسرائيل والولايات المتحدة ، وهو بالتالى ضربة قاصمة ليس للسياسة الاسرائيلية وحسب وانما لسياسة الخطوة تلو الخطوة للدكتور كيسنجر والتى تهدف ــ فيما تهدف ــ الى تمزيق التضامن العربى وجر مصر لان تكون شبه حليف للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط .

أما وقد تأكدت الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية من ان دعوة منظمة التحرير الى مجلس الامن واشراكها فى بحث القضية باتت وشيكة .. فقد « غلت » السير فى الشوط وكان ما يجرى فى العالم من تطورات لا يخصها :

« لئن كانت « جوقة العالم » ــ التى هي الامم المتحدة ــ قد انشغلت فى هذه القضية ثلاثة شهور فى السنة .. » اى طز ! « ولكن ــ تضيف هذه الاجهزة وهى تلهث ــ تظل الحقيقة وهى انه ليس كل ما وعد به كيسنجر فى آب فى القدس يجرى تنفيذه فى تشرين الثانى فى نيويورك ، وهذه قضية خطرة جدا » .

وبعد أن مرت « اللحظة الاخيرة » و « استسلمت » أمريكا « للابتزاز » السورى ، « علمت » الصحف الاسرائيلية بأن حكومة اسرائيل ستتصرف بما يتلاءم مع مصلحتها ووجهة نظرها (!) ولا تأخذ فى اعتبارها القرارات التى اتخذت مؤخرا فيما عدا الحديث عن تمديد فترة تفويض قوة الطوارىء لستة شهور اخرى .. وهكذا كان : فكما ان رد السلطات على القرار ضد الصهيونية كان «صهينة» الاسماء والشوارع والساحات قررت الحكومة اقامة اربع « مستوطنات » فى الجولان .

اما فى التلفزيون فقد « تحسر » المعلق وهو يقرر : كان السادات هو الذي اعلن بان سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين ولكن حافظ الأسد هو الذى « صرف الشيك » ..

.. ورقص « المستوطنون » الذين غزوا سبسطية مرة اخرى على ايقاع المزامير التوراتية ، فوق وحل المطر ، بعد أن ناموا فى الخيام ــ تصوروا فى الخيام ــ واوقدوا الشموع وصلوا لله تعالى .. انتظارا لمواد البناء ليقيموا بها مستوطنة على ارض اورثها لهم .

نسيم أبو خيط

## حقيقة المعركة..

■ مساء السبت الماضى ، أذاع التلفزيون الاسرائيلى ريبورتاجا عن انتخابات بلدية الناصرة . وفى صلب هذا الريبورتاج ، اجرى التلفزيون حديثا مع الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعى فى المدينة واحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، فقال ما يجب قوله .. الى هنا انتهى الحديث مع ممثل الجبهة .. وطبعا يجب اجراء مقابلة مع ممثل القوائم « الايجابية » .. فهل تحزرون من الذى قابله التلفزيون الاسرائيلى ممثلا عن القوائم الايجابية ؟ جورج سعد ؟ لا . خالد الزعبى ؟ لا . حسنى فاهوم ؟ لا . رياض قبطى ؟ من يكيل بصاعه وبصاع المبام ؟ .. لقد كان الناطق بلسان القوائم « الايجابية » فى الناصرة هو ... رعنان كوهين ، رئيس الدائرة «العربية» فى حزب « العمل » القايم نايم فى الناصرة منذ أكثر من شهر. ومن المضحك جدا ان هذا « الرئيس » للدائرة « العربية » فى اكبر حزب فى الدولة ، لم يعرف كيف يخرج من ورطته . قال أن الجبهة تحرض سياسيا ، وأعاد هذه الجملة عدة مرات ، فلما سأله الصحفى : كيف ؟ ماذا يقولون ؟ قال المندوب السامى رعنان بك كوهين : يلقون الخطابات النارية مستغلين .. نهب الارض !

هكذا اذن . تنهبون الارض ، ثم تستكثرون على اصحاب الارض ان ينتفضوا غضبا على اغتصابها ؟!! ان رعنان هذا لا يكف عن القول ان الشيوعيين يستغلون المنابر البلدية للسياسة .. فتعالوا وشوفوا . ان اى قائد شيوعى من خارج الناصرة لم يحضر الى المدينة ، ولم يلق ولو خطابا فى المعركة البلدية .. ان قادة الجبهة ، أبناء الناصرة الاقحاح ، هم المفكرون والمخططون والمنفذون لمعركة الانتخابات . وبالمقابل ؟ رعنان كوهين حول «بيت الهبرآه » ( بيت الاستجمام ) الى فندق لحزب العمل ، والمواكب الامبراطورية من الوزراء حتى ابراهام عوبيد « فاتتة طالعة » .. ويبقى السؤال الكبير : لماذا لا نسمع أصوات « المرشحين العرب » « الايجابيين » لانتخابات الناصرة ؟ لماذا لا يقابلهم التلفزيون ليتكلموا بالعربية ما يلقنهم اياه طوليدانو وكوهين وعوبيد ؟ لماذا يجب أن يظهر فى التلفزيون ، ندا لغسان حبيب ابن الناصرة ، رعنان كوهين وليس اى واحد من الزلم « العرب » المحليين ؟! ان مرشحى قوائم الحكومة لانتخابات بلدية الناصرة لا يكتبون حرفا ولا يدفعون قرشا . طوليدانو وكوهين وابراهام عوبيد يخططون وينفذون ويدفعون ، ولا تغر احدا صور « الوجهاء » المعلقة على الجدران بعدة الوان . وحتى لا يقول أحد اننا نبالغ ، فسنعترف ان الوجهاء المرشحين يقومون بزيارات بيتية ، فيعدون واحدا بان يضمنوا هوية اسرائيلية لخطيبة ابنه ، المواطنة فى عمان ، ويعدون ثانيا ان يطلعوا له رخصة « بارودة » ويعدون ثالثا ان يعينوا ابنته معلمة بدون دار معلمات ، ويعدون رابعا بكذا وخامسا بكذا .. وبعد شرب القهوة ، يطلب المرشحون من اصحاب البيت الهمة والنخوة ، كما لو كانوا يدعون الى عرس ، أو صب باطون !! ..

* * *

ان معركة انتخابات الناصرة تعكس ، ربما اكثر من كل المعارك الشعبية فى السنوات الاخيرة ، حقيقة القوى المتصارعة ، ان شعب الناصرة كله يقف وراء جبهة الناصرة الدمقراطية ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، مثقفين وعمالا ، تجارا وطلابا .. ان التراب نفسه ، فى المدينة المقدسة يتحفز عن جد ليصوت جد ، والاطفال يحفظون هتافات الجبهويين ويحولونها الى اناشيد شعبية . وبالمقابل : أعوان السلطة فى سكون القبور ، صم بكم ، اما لانهم لا يعرفون ماذا يقولون او لان المندوب السامى رعنان لا يتكل عليهم .. ان شعب الناصرة ممثلا عن جماهيرنا العربية كلها ، يواجه فى معركة البلدية ، السياسة الظالمة ، المتغطرسة ، العمياء ، الاستفزازية التى اكتوينا بنارها منذ ثلاثين عاما .. وهذه الجبهة التى قامت ، هى قبل انتصار الاصوات ، وبعده ، كنزنا المقدس الذى سنحميه ونوسع رقعته ونرفع رايته ونفاخر به العالمين .. ان معركة الانتخابات هى جزء من معركة البقاء والصمود والتطور ، ولسوف نفهمهم ان ٩ــ١٢ــ٧٥ هو بداية مرحلة جديدة فى الناصرة ، مرحلة العبور العظيم فوق جسر الجبهة ، من التخلف الى التطور ، ومن تزييف الارادة الى صيحة الارادة ، ونرجو ان يعيشوا حتى يروا .. ! ..

سالم جبران

## بنيامين غونين فى الهستدروت

# ألشيوعيون يعارضون بشدة فرض ضريبة فائض القيمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — اكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، أن الكتلة الشيوعية تعارض بشدة في فرض ضريبة فائض القيمة . ودعا الى تقليص النفقات العسكرية والى فرض الضرائب على ارباح راس المال . كما اكد معارضة الشيوعيين لتدخل القضاء ومحاكم العمل في النزاعات العمالية . وكان الرفيق غونين يتحدث في النقاش الذي اجرته اللجنة التنفيذية ، يوم الاحد الماضي ، حول موقف الهستدروت من مشروع قانون فائض القيمة ومشروع وزير العمل « المراخي » ، برعام ، لفرض عقوبات على العمال المضربين .

وكشف الرفيق غونين في كلمته الثوية من طابع الضريبة المقترحة الاجتماعي الوحشي . وقال انها تسيء في الاساس لجمهور العاملين . ويتضرر منها ، بشكل خاص ، اصحاب الدخل المحدود ، وارباب العائلات عديدة الاولاد . واشار الى تصريحات عدد من المسؤولين في الهستدروت ، التي تؤكد ان الحكومة لن تكتفي بفرض ضريبة فائض القيمة بنسبة ١٠ بالمئة . واعاد الى الذاكرة ما اعلنه مستشار الهستدروت لشؤون الضريبة ، الدكتور عمير بارزاي ، من ان عبء ضريبة فائض القيمة سيقع على العائلات ذات الدخل المحدود . وانه ليس ثمة ما يضمن ان تشمل هذه الضريبة تلك الفئة من المستقلين الذين لا يدفعون اليوم ضريبة حقيقية عن مداخيلهم . وقال على سبيل المثال ، ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية بعشرة في المئة سيجر في اعقابه انخفاضا في مستوى حياة العائلة المتوسطة بمقدار ٣ بالمئة ، وفي مستوى حياة العائلات المديدة الاولاد بنسبة ٦٪ .

وقال ان قدس اقداس الحكومة هو عدم المس بارباح راس المال . وافضل دليل على ذلك هو التراجع السريع عن قرار فرض ضريبة على سندات الدين المرتبطة بالدولار .

واشار الى تصريح معالي الحكومة الذي اعلن فيه ان الحكومة لن تقدم للقضاء الجنائي ١٣٦٢ من المستقلين الذين قدموا تقارير كاذبة عن مخزونهم في تشرين الثاني ( نوفمبر ) الماضي حين خفضت الحكومة سعر الليرة . وقد ادعى معالي الحكومة ان عدم تقديم اولئك الى القضاء يرجع الى النقص في الايدي العاملة !! اما لمحاكمة العمال المضربين في شركة انابيب نفط عسقلان وغيرهم فتجد الحكومة الوقت الكافي والموظفين والشرطة .

ولاحظ الرفيق غونين في معرض حديثه عن ضرورة استيفاء الضرائب من الراسماليين الذين يكسبون الارباح الاسطورية ان راس مال البنوك الرئيسية في البلاد ارتفع في العام الماضي من ٥٠٠ الف مليون ليرة الى ٨٤ الف مليون . وحققت الصناعات الكيماوية اعلى نسبة ربح في العالم . فبلغت نسبة الربح ٤٥ بالمئة من راس المال المستثمر في هذه الصناعة . وارتفعت ارباح مصانع الورق في الخضيرة في ذلك العام ( ١٩٧٤ ) من ١٦ مليون الى ٢٨ مليون ليرة ، وشركة « آتا » من ١٣ مليون الى ٢٢ مليون . كما ان حصة العمل في الدخل الوطني انخفضت في الفترة بين ١٩٦٦ و ١٩٧٢ من ٨٨،٨ بالمئة الى ٧٤ بالمئة . اما حصة راس المال فارتفعت من ١١ بالمئة الى ٢٦ بالمئة في الفترة ذاتها .

ثم تطرق الى الغلاء الاخير مسلما اعتبار ان الزيادة في جدول الغلاء في الشهرين الماضيين زادت من ٨ بالمئة . وقال ان الهستدروت قررت في حينه المطالبة بدفع علاوة غلاء اذا زاد الجدول باكثر من ٦ بالمئة . لكنها تراجعت الان وقبلت بتأجيل دفع العلاوة الى نيسان القادم . هذا فضلا من ان هذه العلاوة لن تدفع كاملة . وطالب الهستدروت بتنفيذ القرار المذكور والاصرار على دفع علاوة الغلاء الان وليس في نيسان القادم .

وحذر غونين من احتمال قيام الحكومة بتقليص المعونة — « السوبسيديا » — عن المواد الغذائية او الغائها كليا ، الامر الذي سيجر في اعقابه غلاء فاحشا يصل الى اكثر من ٤٠ بالمئة . وقال ان الكتلة الشيوعية ترفض الزعم القائل بان الغلاء مصدره ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية . فالسكر ، مثلا ، انخفض سعره في الخارج ، اما في اسرائيل فظل مرتفعا . والزيت اختفى من الاسواق .

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالكف من الحديث ، والحديث فقط ، عن النضالات المتوقعة . ودعا الى رفض محاولات رجال الصناعة الرامية الى التفريق بين عمال الصناعة والخدمات ورفض مشروع رئيس اتحاد الصناعة ، شبيط ، الذي يدعو الى تخفيض حاد في مستوى حياة العاملين من جهة والعاملين في الخدمات بشكل خاص . وقال غونين : لا يمكن رفع اجور الصناعة على حساب تخفيض اجور عمال الخدمات . فيجب رفع اجور كل من الفريقين وذلك على حساب تقليص ارباح راس المال . واضاف ان القضية الاساسية هي في تقليص ميزانيات التسلح والحرب ، لا افقار العاملين .

## ٤٠٠ مليون ليرة خسارة اسرائيل من انهيار بنك اسرائيل — بريطانيا

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين ، ان خسارة اسرائيل المقربة عن انهيار « بنك اسرائيل — بريطانيا » ستصل الى ٤٠٠ مليون ليرة .

وسوف يتنازل « بنك اسرائيل » الذي هو بنك الدولة عن ودائعه في البنك المذكور والتي تقرب ٣٠ مليون مارك المانى غربي .

وكان البنك قد اعلن هذا العام عن افلاسه بعد ان اتهم مديره ، بن تسيون ، بسرقة عشرات ملايين الليرات من اموال البنك واختلاسها .

## اصابة ٣ أشخاص فى انفجار لغم فى شعب

شعب — أصيب ثلاثة اشخاص ، اصابة احدهم خطرة ، بجراح على اثر انفجار لغم في ضواحي القرية .

وكان الثلاثة في نزهة ، وعندما اشعلوا النار لانضاج طعامهم ، انفجر لغم كان مطمورا في المكان .

والاعتقاد السائد ان اللغم هو من بقايا الجيش ، ولذلك يطالب الاهلون بتمشيط المكان وتنظيفه من مخلفات الجيش ، لصيانة ارواح الاهلين .

اننا نرجو للمصابين الشفاء العاجل .

# الطلاب العرب يردون على حملة التحريض عليهم

القدس — وسط الحملة المسعورة التي تشنها صحف البلاط على الطلاب العرب في الجامعة العبرية لرفضهم القيام بالحراسة في اثناء الليل ، عقد ممثلو الطلاب العرب يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا في بيت اغرون في القدس حضره عدد من مراسلي الصحف وتجاهله معظمهم .

وقد أبدى الطلاب العرب استياءهم الشديد من الاخبار الكاذبة التي تنشرها صحف البلاط ، وقلقهم من محاولة تلك الصحف خلق جو بين اليهود معاد للعرب . وشرح الطلاب انهم رغم توقيعهم على عقود السكن التي تنص على قيام الطلاب بالحراسة ، استثنوا دائما لاسباب انسانية حساسة شبيهة باسباب استثنائهم من الخدمة العسكرية . غير ان ادارة الجامعة في هذا العام قررت اجبارهم على الحراسة خلافا لما كان في الماضي . وقد طالب الطلاب باستبدال الحراسة بالقيام باعمال اخرى ، كالعمل في المكتبة او التجليد ، او في المناوبة في المستشفيات ، ليلا ونهارا بالاضافة الى عدد الساعات المطلوبة للحراسة ، وحتى اقامة مستوصف للاسعاف الاولي يعملون فيه .

غير ان ادارة الجامعة رفضت جميع مقترحاتهم . واصدرت قرارا جاء فيه ان من يمنعه ضميره عن الحراسة يستطيع ان ينتقل من مساكن الطلبة . فشرح الطلاب العرب المصاعب التي يلاقونها عند البحث عن مساكن لدى عائلات يهودية ، ولا سيما رفض الكثير من العائلات تاجير غرف لطلاب عرب .

ونفذت الجامعة قرارها بان اخرج طالب عربي رفض الحراسة من غرفته في الجامعة .

وتحدث طالب يهودي من حركة « كامبس » في الجامعة ، وقال انه لا يحق للادارة ان تفرض على الطلاب العرب الحراسة ، لان المساواة لا تبدأ من الحراسة . « ولو كان ثمة اساس للمساواة بين العرب واليهود في البلاد لما نشأت قضية الحراسة » . وحذر الطالب اليهودي من استغلال المتطرفين من الطلاب اليهود الوضع لانكاء حملة تهدف الى طرد الطلاب العرب من الجامعة .

وابدى الدكتور يهودا ملتسبار ، المحاضر في قسم الفلسفة في الجامعة ، دهشته من مؤامرة الصمت التي يبديها المحاضرون والجامعة امام الحملات الصحفية المسعورة على الطلاب العرب ، ومن صمت الجامعة والمحاضرين وعدم رفعهم اصواتهم في تأييد الطلاب العرب .

واختتمت الاجتماع المحامية لئا تسيمل التي تتولى الدفاع عن قضايا الطلبة ، فقالت ان القانون يفرض الحراسة على من تنطبق عليهم الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي . ولما كان العرب لا يقومون تحت طائل هذا القانون فهم معفون من الحراسة وليسوا ملزمين بها ، كما يشاع . وذكرت انها تقدمت بطلب الى ادارة الجامعة باسم الطلاب العرب لالغاء بند الحراسة من عقود سكنى الطلاب . اذ في جو الشك الذي يسود العلاقات بين العرب واليهود لا يمكن تطبيق مثل هذه القوانين على الطلاب العرب .

## معاريب تتساءل

# لماذا يتكرر تحطم الطائرات العسكرية والمدنية ؟

تل ابيب — على اثر تحطم طائرة النقل العسكرية في سيناء مساء الثلاثاء الماضي ومقتل طاقمها التسعة والجنود الاحد عشر الذين كانوا على متنها ، ذكرت صحيفة « معريب » ان حوادث تحطم الطائرات المدنية والعسكرية قد ازدادت في اسرائيل . وقالت انه لم يسمح بنشر انباء جميع حوادث التحطيم وخصوصا الطائرات العسكرية .

ومن بين الحوادث السابقة التي ذكرتها « معريب » : * تحطم طائرة هيلوكبتر عسكرية بالقرب من رفح ومقتل ركابها العشرة * تحطم طائرتي هيلوكبتر في حادثتين متقاربتين ومقتل اربعة عشر عسكريا * تصادم طائرتي هيلوكبتر ومقتل ثمانية عسكريين .

* مقتل ستة افراد في حادث اصطدام طائرة في الجولان .

* اصطدام طائرة تدريب عسكرية بسيارة شحن بالقرب من بئر السبع مما ادى لمقتل الطيار وسائق السيارة .

* اصطدام طائرة تدريب بكنيسة في طبعون .

* والحادث الذي كادت ان تتحطم فيه الطائرة التي اقلت المستشار الالماني الالماني برانت عندما زار اسرائيل وذلك على قمة جبل مسعدة بالقرب من البحر الميت .

وتساءلت « معاريب » قائلة : هذه الحوادث وحوادث اخرى كثيرة تثير تساؤلات عديدة عن اسبابها ولكن لا جواب ؟!

## بيان اجتماع لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث

الطيرة — عقدت لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اجتماعها الثالث في ٣٠-١١ ، واشترك فيه السكرتير العام يورم جوجانسكي . وتراس الاجتماع الرفيق عبد الرحمن حلاوة . والقى الرفيق ي. جوجانسكي محاضرة سياسية . والقى مريد فريد سكرتير لجنة المنطقة بيانا تنظيميا . واشترك الحاضرون في المناقشة . وبعد تلخيص الرفيقين المحاضرين النقاش قرر الاجتماع اصدار بيان الى الفروع وشباب المثلث جاء فيه :

ندعو جميع الفروع في المنطقة للنضال في وجه الهجمة الاستيطانية التي يقوم بها اليمين المتطرف بدعم من الحكومة بسياستها المعادية للسلام ، وعدم اعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني في تحقيق مصيره . وبدلا من ذلك تسعى فاشلة لايجاد ادارة مدنية خانعة تأتمر بأمر سلطات الاحتلال .

وجاء في البيان : اننا ندعو الشباب في المثلث الى التضامن مع اخوانهم طلاب الجامعات في نضالهم في وجه التمييز والاضطهاد اللذين تتبعهما سلطات الجامعات ، ولا سيما في جامعة القدس .

ويستنكر البيان التحريض السافل الذي تشنه الصحف المسائية على الطلاب العرب في نضالهم العادل .

## قرارات اجتماع لجنة الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا

عكا — عقدت لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اجتماعها الدوري ، وترأست الاجتماع الرفيقة جوزفين عبيد ، وقدمت الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة الحزب في منطقة عكا ، فالقى محاضرة عن الاوضاع السياسية ، والرفيق محمد نفاع سكرتير لجنة الشبيبة في منطقة عكا ، فادلى ببيان عن الوضع التنظيمي .

وبعد مناقشة التقريرين اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها ، تحية الحزب على النجاح الذي حققه في انتخابات عمال البناء ، وتحية الطلاب الجامعيين والتضامن معهم واستنكار الاعتداء والتحريض عليهم والمطالبة بوقف الحملة الاستفزازية ضدهم .

## « رسامة تعلن الاضراب عن الطعام لاجل السلام »

القدس — اعلنت الرسامة ايلزه تنتسر عن الطعام في الاسبوع الماضي لدى مدخل « دار مايزر » في الجامعة العبرية في القدس . والغرض من اضرابها الاحتجاج على استمرار وضع الحرب في المنطقة .

وتقول الرسامة الشابة ان الطريق الى السلام هي ان يعترف الفلسطينيون بالشعب الاسرائيلي ، والقادة الاسرائيليون بحق الفلسطينيين بوطنهم القومي .

وكان اعلانها الاضراب على أثر موت احد جيرانها متأثرا من شظايا انفجار ساحة صهيون . وتقول بعد ذلك الحادث بلغ السيل الزبى . ولا بد من ان ينضم الى المطالبة بالسلام الكثيرون . وهي تعتقد ان اضرابها عن الطعام يوقظ الشبان من طلاب الجامعات ليعملوا شيئا لاجل السلام .

## وفد هيئات الناصرة يحتج على تخمينات دائرة ضريبة الاملاك المجحفة

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد هيئات الناصرة الشعبية ظهر يوم الاربعاء ٢٦-١١-٧٥ بنائب مدير عام ضريبة الاملاك الذي حضر خصيصا للناصرة لمواجهة الحركة الشعبية الواسعة التي اجتاحت الناصرة احتجاجا على الارتفاع الفاحش في ضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء.

وقد تكلم في هذا الاجتماع الذي عقد في مكتب مدير مالية الناصرة أعضاء الوفد وهم الدكتور خالد دياب ، والسيد يوسف عواد ، والدكتور سليم رشيد ، والرفيق غسان حبيب ، وأبرزوا الظلم الشديد الذي يلحق بالمواطنين العرب في الناصرة والقرى العربية من جراء هذا القانون وطالبوا بتخفيض تخمين الاملاك الفاحش كما طالبوا نائب المدير بنقل طلب جماهير الناصرة تعديل القانون الى السلطات المسؤولة .

هذا وكانت التخمينات قد اثارت ضجة لدى اهل الناصرة والمواطنين العرب عامة .

## عيد ميلاد — بقية

آخر ، بسبب الفقر . ويسأل : فديش صار لنا متجوزين يا وردة ؟ .. شعرت كأن سكينا تحز في قلبي . وتظاهرت بأني لم الاحظ شيئا .

ومنذ ذلك الحين وانا اسأل نفسي : فديش صار لنا متجوزين يا ملكة ؟ وهل سيتطلع موسمنا نحن ايضا حتى يصبح لنا احفاد ؟

ذات علم تيسرت الامور . اخذت العائلة بأسرها الى المدينة . ولطلبات الزوجة وانا اسجل الطلبات . ربما حسبتني اضعت عقلي او وجدت كنزا . وكنت ارد على اعتراضها باللامبالاة في الشراء . حتى سكتت على مضض . بيد انها سرت على كل حال . وبالفعل تخطيت الحد الذي تسمح به نقودي . وكان على ان اتنازل عن شراء معظم حاجياتي بحجة انني لم اجد ما يعجبني .

في تلك الليلة نام الاولاد وهم يرفضون خلع ثيابهم واحذيتهم الجديدة . ورأحت امهم ، بعد ان استغرقوا في النوم ، تخلع ثيابهم بهدوء . راقبتها وفي حلقي غصة .. وكنت ابكي ..

وانتظرت العيد بفارغ صبر . ولكني اندهشت حين لم تلبس المرأة ولا الاولاد ثياب العيد الجديدة . تذرعت هي بأن عملها في وليمة العيد سيفسد ثيابها . اما الاولاد فكانوا يلعبون بكرة قدم . قالت انها جعلتهم يخلعون ثيابهم خشية ان تتلوث . وسرعان ما جاء اولاد الجيران حلوهم . وراح الجميع يتقاذفون الكرة بصخب .

لم تنطل الحيلة على .. عاتبتها فبكت وقالت : ماذا يقول الناس عني اذا خرجت كالطاووس وزوجي في ثياب عتيقة ؟ ! فافحمتني .

واني لا عجب كيف ان حياتنا القاسية لم تجعل مواطفنا تنضب . بل لعلها زادتها ثراء . الا اننا لم نكن نحسن التعبير عنها .. وربما خجلا .. فلم نعتد ذلك . كم من مرة عاهدت نفسي ان افاجئها بهدية لمناسبة عيد ميلادها . ولم اوفق . فاما ان انسى او لا تسعفني الحال . والغريب انها كانت تتقبل اعذاري على علاتها . فتبدو وكأن مجرد التفكير بها يكفيها . ولم اكن اجهل ، بالطبع ، ان هدية ، ولو صغيرة ، كانت ستسعدها كثيرا . كانت تجد لي بنفسها عذرا . فعيد ميلادها في كانون الاول . في الفصل الذي يكون عملي فيه متقطعا . ومن جهة اخرى كانت مقارعة سياسة القهر والكبت وسلب الاراضي تستنزف كل اوقات فراغي . واعتدنا الحال . ولكن الامور لا تسير دائما على وتيرة واحدة . وطبيعة الحياة مد وجزر . وانتقل شعوري بغمط حقوق زوجتي ليولد فيها شعورا مماثلا ازائي . وكانت تهنئني دائما باهمال نفسي كثيرا .

في العالم الماضي صادف عيد ميلادي الاربعون . قررت زوجتي فيما بينها وبين نفسها ان تفاجئني بهدية وحفلة دون علمي . طلبت نقودا فوعدتها خيرا . واستدنت « عوتي » بيوم لاستيفاء دين لي عند صاحب عمل يهودي . استقبلني كأنما هبطت عليه من السماء . قال : الا تدري ما تريد .. طالبه باسنانك .. الان اكيل لي عملا ، انا مضطر لتسليمه بعد ثلاثة ايام بكل ثمن . فالامر يتطلب افتتاح معلن عنه مسبقا . ولن اتركك تذهب .

بلسانى التي ، في الامور غير المهنية ، لين العريكة . لم تجدني الفراسة فاشتغل في ظرية ، وهي من الامور المحظور على دخولها دون تصريح . [illegible] بأن يرتب امر نومي وان يبقى الامر سرا ،

وتكفل بتحصيل كل تبعة . ووافقت دون ان ادرى اية عاصفة سيثيرها قراري هذا . ولسمح لي هنا ان اعترف لك انني كنت اعاني من تناقض غريب . فبينما كانت توجهات نظري قيمة كبيرة لدى الجميع الا ان ما كان يتعلق منها بشخصي كانت تلقى معارضة تبلغ حد التعنيف .

لم تكن المرة الاولى التي اغيب فيها عن البيت دون سابق انذار . اما في تلك الليلة ، ليلة عيد ميلادي الاربعين ، ( مع انه لم يسبق ان اعرنا هذه التفاهات ادنى اعتبار ) فكان الامر جد مختلف . قيل لي ، فيما بعد ، انشعورا ناجما ساد . وامست القرية مثل قفير نحل مثار . لم يبق احد ، حتى المختار ، لم يسأل عني وعن سبب غيابي . ثم لم يكتفوا بالاسئلة . اقترح احدهم ان يبدأوا حملة تفتيش . لم تبق سيارة لم تشترك في الحملة . جرى الامر بتنظيم شبه عسكري . اخذت فرقة تنتقل الى شتى الامكنة . وسيارة وصلت الى ايلات مارة بالقدس وبيت لحم . واخرى طافت الضفة الغربية . واستنفر المختار الشرطة للمساهمة في البحث . وعثروا علي في اليوم التالي « للعيد » . لا اكتمك اني فزعت لاول وهلة . خشيت ان يكون قد حصل مكروه في البلد . ولكني قرأت الفرحة في عيونهم ففرح روحي . لا انكر كيف القوا القبض علي . ولم اشعر الا وانا في البيت . لم يسمحوا لي حتى بالاحتجاج . لم يبق احد لم ينتقدني . ولم يكن يخفى على ما تنطوي عليه انتقاداتهم من حب . وشيئا فشيئا تبين لي كنه ما جرى . وعندما ابديت استغرابي لهذا الهوس الذي ركب القرية ضحكوا مني . قال شيخ : « يا عمي ، كانت البلد تفزع عن بكرة ابيها لتبحث عن ثور ضائع ، فما بالك بواحد مثلك ! ؟ لا .. لا .. ما كان أملي فيك تستهين بالبلد والناس الى هذا الحد .. من قال لك انك رخيص علينا ؟ » واستطيع ان احلف ان عينيه ترقرقتا بالدمع . وانا ايضا اختنق صوتي تأثرا . وجاء جارنا ابو فارس كمن يحمل نبأ هاما وقال ، بشكل عملي ، وهو يهاهد بيديه الملطختين بما يشبه الدم : تفضلوا على كيس ابو.. ( يعنيني ) . قال ابو غازي : كيف تبدأ ولا يزال كثيرون لم يعودوا بعد ؟ فرد عليه . ومن قال اننا سنقوم قبل ان يأتي الجميع ؟ لا تخف .. كل شيء مرتب .. تفضلوا عموما ..

كنت كمن يحلم . ولعلي بكيت . كانت حفلة تكي التعويض عن الف عيد ميلاد . غناء ورقص شعبي وصفصحبة ، بشكل عفوي . لم تكن الحفلة ، بحد ذاتها ، هي الشيء الهام ، وانما الحب الصادق غير المزيف وغير المحابي الذي اغدقه على الناس .. حتى الشرطة خالفوا عادتهم ولم يقاضونني لخرقي انظمة الطوارئ واستهتاري « بسلامة الجمهور وامن الدولة » الذين تعرضنا للخطر ! بالطبع لم يكن الدافع كرم الاخلاق بل عدم [illegible] الوسيلة واحتمال ان تعود على سياستهم بما لا يرضون .

هل تراني بعد هذا ابيع لكي تكتمل بالنيل من كرامة هذا الشعب ؟

ارجو ان تفهمني جيدا . فالقضية ليست شخصية . وانا اتصور ان واجبا يلك ربط مصيره بمصير الشعب ورأى ما في اعماقه من ينابيع ثرة ودرر مكنونة يفهمني تماما .

تسمح لي ان اتوقف عن الكتابة ، متحسرا على ان لم اخلق شاعرا لامجد هذا الشعب .

# فى ظل الاحتلال

## أب وولداه فى السجن ..

## لم يبق الا اعتقال العائلة كلها

ذكرنا في عدد سابق عن محمد سعده الذي مضى على توقيفه اداريا في سجن الخليل سنتان تقريبا ، وعن ابنه جهاد ( ١٧ سنة ) الذي لاقى العذاب في اثناء التحقيق . وقد رأته المحامية فيليتسيا لانجر في حالة سيئة قبل شهر ونصف .

اما اليوم فنضيف ان عمر سعده — الابن الثاني — قد اعتقل قبل شهر تقريبا ، ولا تعرف امه عن مصيره شيئا ، ولم يبق معها في البيت سوى الابنة التي ولدتها الام في سجن نابلس في ايام الحكم الاردني ، حيث كانت تقضي مدة سجنها بتهمة الشيوعية .. وتخشى الام على الابنة ايضا وتقول : « الافضل للاحتلال ان يلغدنا كلنا الى السجن » .

## تعذيب مواطن معتقل من قضاء القدس

القدس — اعتقلت قوات الاحتلال المواطن فهد عز حميدان شقيرات من عرب السواحره ، قضاء القدس ، في منتصف ليل يوم الاحد ١٦-١١-٧٥ ومنذ ذلك الوقت وسلطات الاحتلال تمنع نشر اي خبر عنه .. كما انها تمنع محاميته فيليتسيا لانغر من التحدث معه . وقد سمحوا للمحامي وليد الفاهوم باخذ توكيله على الوكالة فقط .

ووصلت معلومات الى اهله تفيد بانه يلاقي ابشع انواع التعذيب حتى اصبح يبول دما .

هذا وقد طلبت عائلة المعتقل المذكور من الصليب الاحمر في القدس المحتلة ان يساعدها بارسال طبيب خاص لعلاج ابنهم .

وحتى الان لم يعرف سبب اعتقاله .

## المساجين العرب فى سجن كفار يونا يعلنون الاضراب احتجاجا على مقتل احدهم

حيفا — نشرت الزميلة « الشعب » يوم الاحد ، ان سجينا عربيا كان موجودا في سجن كفار يونا قد قتل . ولم يعرف اسم السجين القتيل بعد ...

وعلى اثر مقتل هذا السجين اعلن المساجين العرب الموجودون في السجن الاضراب عن الطعام مطالبين بالتحقيق مع القتلة وتقديمهم الى المحاكمة .

فما هو اسم هذا السجين القتيل ؟

اننا نطالب بالتحقيق في هذا الحادث والكشف عن ملابساته وتقديم القتلة الى المحاكمة .

## بدء محاكمة اربعة شبان من خانيونس بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة

غزة — بدأت المحكمة العسكرية في غزة النظر في قضية اربعة شبان من خانيونس ، في ١٦ الماضي ، وهم فؤاد القفعاوي وعلي احمد وسعيد ابو شماله وسليم ابو زيد ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، والتآمر لاختطاف رهائن لغرض اطلاق سراح معتقلين ( الامر الذي لم ينفذ بل كان مجرد كلام ) والتدرب على استعمال السلاح .

وتولى الدفاع عن المتهمين المحامون لانجر ، وابو وردة وعقيلة . وكانت القاعة ممتلئة بجمهور غفير من اقرباء المتهمين . والمشهور عن رئيس المحكمة « اور » احكامه القاسية التي اثارت احتجاج المحامين في عدة مناسبات ، مما اضطر ثمانية محامين الى توجيه احتجاجهم على سلوكه الى قائد المنطقة العسكري .

وكانت الجلسة المذكورة خاصة بالنظر في ادعاءات المتهمين بشأن افاداتهم انتزعت منهم بالقوة .. وقام في اثنائها المحامون الثلاثة باستجواب الشخص الذي تولى التحقيق معهم . وتميزت أجوبته بكثرة ما فيها من تناقضات . وطلبت المحامية لانجر من المحكمة ان تزور سجن غزة وترى الزنزانة التي وضع فيها فؤاد القفعاوي اربعين يوما . وتاجل النظر في القضية الى كانون الثاني القادم .

## محاكمة شابين بتهمة توزيع نشرات شيوعية

رام الله — محققو ال ش.ب يتجولون في ساحة سجن رام الله . فالرعب مستول على رجال التحكم العسكري ، ومن السبب في ذلك ؟ انهم التلاميذ الذين تظاهروا احتجاجا على اقتراح سلطات الاحتلال باقامة الادارة الذاتية ، فاعتقلوا وهم الان تحت « عناية » الرع الامن » .

اما في قاعة المحكمة في ١٢-١١-٧٥ فالنقاش كان جاريا حول قرارات الامم المتحدة الاخيرة ، بين الجنود والقضاة العسكريين ، بينما على كرسي الاتهام شابان هما نظام عطية وعبد المجيد ناصر ، بتهمة توزيع منشور الحزب الشيوعي وجريدته « الوطن » .. وفي هذا ، في نظر سلطات الاحتلال ، ما يكفي لجلبهما الى المحاكمة لان الانتساب الى الحزب الشيوعي وتوزيع نشراته يعني اوتوماتيكيا الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية ، وانتزع منهما المحققون توقيعهما اعترافا بتلك « الحقيقة » او « المعادلة » .

ويتولى الدفاع عن نظام عطية المحامية فيليتسيا لانجر ، وفي الجلسة انكر نظام التهمة .. وتاجل النظر في قضيته الى جلسة لاحقة .

## البقاء لله وحده



آل سعيفان فى الناصرة

يدعونكم لحضور

ختمة الاربعين

راحة لنفس المرحوم

المأسوف على شبابه

**سعيد محمد علي**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٢/٦ الساعة الرابعة بعد الظهر فى بيتهم فى حي بير الامير فى الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

## قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**فايز اسكندر حاج**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اقديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس فى عبلين

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

## قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**جريس قيصر سمعان**

وذلك يوم السبت الموافق ٦-١٢-١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى قرية البقيعة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل سمعان

## قداس وجناز

سيقام فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة يوم السبت غدا ٦-١٢-٧٥ فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

**الاكسارخوس باسيليوس عبدالله سمان**

الذي خدم باخلاص وغيرة سنين عديدة طائفة الروم الكاثوليك فى الناصرة ، بل الناصرة عموما .

نرجو أن يعتبر هذا الاعلان دعوة للجميع .

**شركة ايفن وسيد وجميع عمالها فى مغراتس — حيفا**

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

**جورج ابراهيم اشقر**

الذى شيع جثمانه فى قرية فسوطة يوم الاربعاء ٣-١٢-١٩٧٥ ويتقدمون الى افراد عائلته بالتعازي

## تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الاخ صالح حسين محسن بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* يحيى اللبدى وعروسه رقية بالزواج .

اعضاء الحزب فى العجمى يافا

## حادث أصطدام مروع

الرينة — لمراسلنا — وقع حادث اصطدام مروع بين سيارتين على طريق طبريا روشبينا ، فى الاسبوع الماضى ، راح ضحيته المأسوف على شبابه المرحوم محمود سعيد يعقوبي البالغ من العمر ٢٨ عاما ، تاركا زوجته وثلاث بنات . وقد عم الاسى جميع افراد عائلته واهالي قريته وجميع معارفه الذين شيعوا جثمانه فى موكب حزين تتقدمه الاكاليل .

واعضاء الحزب الشيوعي فى القرية وجبهة الرينة الديمقراطية اذ يعربون عن مشاركتهم اهل الفقيد عزاءهم يرجون لهم الصبر والسلوان .

# شعب يشيع ابنا بارا : الطبيب الوطني انيس بشارة كردوش

الناصرة – خيم الحزن على عاصمة الجليل طول يومي الاربعاء والخميس منذ ان وصل النبأ المفجع بوفاة ابن الناصرة المحبوب ، القائد الوطني الشاب

## الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي وافته المنية صباح الاربعاء ١٩٧٥\١٢\٣ عن عمر يناهز ٣٩ عاما .

وعلى الاثر نعاه اهله الكرام وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة .

ومنذ صباح أمس ، الخميس ، بدأت جماهير الشعب من الناصرة ومدن اسرائيل وقراها ووفود المناطق المحتلة تتوافد على بيت الفقيد تودعه الوداع الاخير .

وفي الساعة الثانية من بعد ظهر أمس خرج الوف الناس وراء نعش الفقيد في جنازة مهيبة يتقدمها عشرات اكاليل الزهور النضرة يحملها الشباب والطلاب ووراءهم سار رجال الدين وقادة جبهة الناصرة الديمقراطية وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى راسهم السكرتير العام للحزب النائب ماير فلنر وعدد من رجال الفكر اليهود وعلى رأسهم الكاتب العبري التقدمي الكبير مردخاي أبي شاؤول ورؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وقادة مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية – حيث كان الفقيد الشاب رئيسا للمؤتمر وأحد مؤسسي جبهة الناصرة الديمقراطية وأحد مرشحيها البارزين لبلدية الناصرة .

كذلك سارت في تشييع الفقيد جماهير غفيرة من العمال والاكاديميين والتجار والطلاب من جميع انحاء البلاد ووفود المناطق المحتلة .

وامام الضريح الاخضر وقف المؤبنون يعبرون عن مشاعر شعب يعرف جميل ابنائه المخلصين ولا ينسى ذكراهم وفضلهم . فكان اول المؤبنين الأب سمعان نصار وتلاه عضو الكنيست ورئيس قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية الرفيق توفيق زياد ثم القس شحادة شحادة باسم لجنة مؤتمر الدفاع عن الاراضي ثم الدكتور رشيد سليم عن حركة الاكاديميين ثم القس رياح ابو العسل عن جبهة الناصرة الديمقراطية .

وقام السيد منصور كردوش ، باسم عائلة الفقيد ، بتوجيه الشكر الى هذا الشعب الذي يكرم ذكرى ابنائه المخلصين ويعرف فضلهم .

وستبقى ذكرى هذا الشاب البطل الدكتور أنيس كردوش – الذي تميزت حياته بالعمل الدائب من اجل شعبه ومدينته من اجل تخفيف الآلام الانسانية ، حية في صدور الناصريين مشعل تفاؤل واعتزاز لا ينطفيء ابدا .

هذا ووصلتنا عدة تعزيات لاهل الفقيد ولجبهة الناصرة الديمقراطية ولجنة الدفاع عن الاراضي ونقابة اطباء الناصرة بوفاة ابن شعبه البار الدكتور أنيس كردوش منها تعزية من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ولجنة المبادرة الدرزية ..

# الكتلة الشيوعية في الكنيست تدين الاستيطان الكولونيالي في سبسطية

## الحكومة تتسامح مع الاستيطان الاستفزازي .. غضب أبناء الضفة الغربية المحتلة .. القوى التقدمية ترى في الغزو تحديا لمنظمة الامم المتحدة وسدا أمام السلام

القدس لمراسل الاتحاد – بحثت الكنيست في جلستها المنعقدة في ٣–١٢–٧٥ في الطلب المستعجل الذي قدمته الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست لبحث محاولة جماعة « جوش امونيم » المفرقة في الرجعية الاستيطان في سبسطية . وتكلم في الجلسة المذكورة النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية ، وجاء في كلمته :

ليست هذه المحاولة الاولى التي يدعمها « الليكود » واوساط متطرفة اخرى ، لخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . واختيار الوقت للقيام بمثل هذه المحاولات ليس مصادفة ، والمحاولات تجرى عندما يلوح في الافق حدث سياسي يوجد امكانيات للتقدم نحو التسوية السلمية فعند ئذ تبادر هذه الاوساط المتطرفة الى القيام بتحد يهدف الى عرقلة كل مسعى من مساعي الحوار مع الشعب العربي الفلسطيني .

والمحاولة الاخيرة مرتبطة حسب اقوالهم ، بقرار مجلس الامن تمديد مدة خدمة قوة الطوارىء في الجولان، وبقرار مجلس الامن بحث قضية الشرق الاوسط في كانون الثاني القادم، ودعوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا البحث . وتحظى « جماعة امونيم » هذه المرة بتسامح الحكومة ، فلقد مضت عليهم أيام في الموقع واقاموا المباني ، وهم يعدون انفسهم للاقامة الدائمة ، وهذا على الرغم من أن رئيس الحكومة قدر هذه الاعمال – بعد سماعه اقوال المستشار القضائي – بانها خرق للقانون !!!

وتكلم النائب الشيوعي عما تلقاه هذه الجماعات المتطرفة من تشجيع مما تنشره الصحف والاذاعة والتلفزيون ومن تساهل الحكومة تجاه تكرار عملياتهم التي تجر على قضية السلام الاضرار في المنطقة .

كما وصف هذه الجماعات المتطرفة بانها مخلصة لخطها السياسي فهي لا تريد السلام ، وحتى عارضت اتفاق وقف النار مع مصر ، وفصل القوات مع مصر ومع سورية ، وهي تعارض الان انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك العناصر ذات العلاقة وبضمنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني . وخلص النائب الشيوعي الى القول: يؤسفنا أن الحكومة ، في سياستها لا تتوخى منع استيطان المناطق المحتلة ، بل على العكس فثمة مشاريع لاقامة مستوطنات اخرى في الجولان . وهذه الامور توفر الخلفية المناسبة لاعمال « جوش امونيم » وغيرها . ومن الواضح انه يجب استنكار اعمال التحدي غير القانونية التي تقوم بها الجماعات المتطرفة اليمينية ،التي تريد أن تفرض بالقوة سياستها المقامرة الفاشلة على الحكومة وعلى الشعب. ولكن يجب أن يكون واضحا ان سياسة الحكومة الرسمية واعمالها وتصريحاتها تبعد كل امكانات السلام .

وذكر النائب الشيوعي ، الكنيست أن رئيس الحكومة في اليوم السابق ( ٢–١٢ ) لم يورد أي برنامج عملي ايجابي يؤدي الى السلام ، الامر الذي يظهر أن الحكومة لم تتعلم ، ولا تريد أن تتعلم من الواقع .

وواصل ا . ليفنبراون كلامه قائلا : بعد قرار جمعية الامم المتحدة العمومية في قضية الفلسطينيين ،ذلك القرار الداعي الى اشراك منظمة تحرير فلسطين في جميع الجهود والابحاث والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الاوسط والتي تجرى برعاية الامم المتحدة ، لا داعي لاستغراب القرار الاضافي الاخير الذي اتخذته الجمعية العمومية بمئة وصوت من اصوات اعضاء الجمعية العمومية ، بل لقد جاء على اساسه قرار مجلس الامن الداعي الى عقد جلسة لبحث الوضع في الشرق الاوسط، باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية. ولعل الجديد في الامر ان الولايات المتحدة ايدت هذا القرار . ولكن من رأى الامور كما هي يجد ان لا داعي لاستغراب هذا القرار . فلقد كان في وثيقة ساندورس تلميح الى ذلك .وكان من الواجب ازاء هذا القرار ان يؤخذ بعين الاعتبار او أن ينظر اليه على ضوء قرار الرباط الذي ينص على ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني . والولايات المتحدة اضطرت الى الاعتراف بذلك ، وبضرورة اشراك المنظمة في كل بحث عن الشرق الاوسط.

وعلى هذا الضوء يجب ان يكون واضحا انه لا يمكن بلوغ السلام بدون اشراك الفلسطينيين ، وبدون اشراك ممثل الشعب الفلسطيني .

وانحى ليفنبراون باللائمة على حكومة اسرائيل التي بدلا من أن ترى الواقع ، وقبل كل شيء وقف اعمال التحدي التي تزيد التوتر في المنطقة ، قامت بالعكس . واستنكر العدوان على لبنان وشجب استفزاز الاهلين العرب في اسرائيل ، على صورة تصريحات وزير العمل في الناصرة بار عام .

وقال النائب الشيوعي : ان تصريحات الحكومة بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم استعدادها للاشتراك معها على مائدة الابحاث انما هي خطوات تعزل اسرائيل في الميدان العالمي فحتى مؤيدتها الوحيدة – الولايات المتحدة – التي بقيت لها اهملتها ، وسترغمها وتضغط عليها حتى تقبل بمواقفها .

فلماذا على حكومة اسرائيل ان تنتظر حتى يأتيها الضغط من الولايات المتحدة بينما الواقع يدل على أن الامور التي تجرى بضغط امريكي لا تقرب السلام فالولايات المتحدة ، لا ترى المصلحة الاسرائيلية ولا مصالح شعوب المنطقة؟

### الغضب في المناطق المحتلة

والجدير بالذكر أن موجة من الغضب والاستنكار ضد حركة الاستنكار الكولونيالي في سبسطية تجتاح الان منطقة نابلس وسائر المناطق المحتلة .وقد توافد الاهلون على دار البلدية في نابلس مستنكرين هذا العدوان الصارخ ومطالبين بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوقهم .

وعقد اجتماع في دار البلدية حضره ممثلون عن جميع الهيئات والنقابات والجمعيات بالاضافة الى المجلس البلدي والغرفة التجارية ورؤساء البلديات السابقين ورجال الاعمال ومدير دائرة الاوقاف والقاضي الشرعي وممثلون عن القرى المجاورة لمنطقة سبسطية لتدارس هذا الامر .

وقام وفد من رئيس البلدية وحكمت المصري وحمدي كنعان وسليمان الشنار وحافظ طوقان والقاضي الشرعي بمقابلة الحاكم العسكري حيث ابلغوه غضب السكان وطالبوا بطرد المستوطنين من اراضي المسعودية .

وعلم أن بلدية نابلس ستدعو الى اجتماع آخر قريبا لاتخاذ اجراءات هامة اذا لم تقم سلطات الاحتلال باجلاء هؤلاء المستوطنين .

وقد أرسل رئيس بلدية الخليل واهالي الخليل برقية الى مجلس بلدية نابلس واهالي المدينة والغرفة التجارية اعلنوا فيها استنكارهم لمحاولة الاستيطان في سبسطية واعربوا عن تضامنهم معهم في نضالهم العادل .

هذا ولا تزال عناصر « جوش امونيم » تتوافد على محطة المسعودية قرب قرية سبسطية لليوم الخامس على التوالي باعداد كبيرة مصطحبين معهم الجرافات وآليات الحفر والشاحنات التي قيل انها تحمل الاسمنت لبناء المساكن لهم .

وقد بدأ هؤلاء المستوطنون في ترميم محطة سكة الحديد كما انهوا من اقامة مخيم كما نصبوا مبنيين جاهزين للاقامة فيهما .

وقام مناحم بيغن وثلاثة من رجال الدين اليهود بزيارة المستوطنين أول أمس واعربوا عن تأييدهم لهم.

وأول أمس قال وزير الدفاع شمعون بيرس في الكنيست في معرض رده على المقترحات التي قدمت من المعارضة اليمينية ومن الكتلة الشيوعية وكتلة « موكيد » ومن حزب العمل والحزب الوطني الديني لبحث قضية الاستيطان في سبسطية بصورة عاجلة ... قال انه يرفض محاولات الاستيطان بالقوة ولكنه أشار الى انه لا توجد في الواقع قوانين تمنع اقامة قرى يهودية « في كل أراضي اسرائيل » ما دام المستوطنون لم يتجاوزوا اطار الشرعية !! وبهذه الروح المتسامحة ناشد المستوطنين اخلاء المنطقة من تلقاء انفسهم ! واعلن ان سياسة الاستيطان ستستمر وفق خطط الحكومة وطبقا لمفهومها الشامل !

ومما يذكر بهذا الصدد ان شركة « الكين كايميت » بدأت يوم الثلاثاء الماضي بتسوية الارض وشق الطرق في هضبة الجولان تمهيدا لبناء اربع مستوطنات جديدة هناك .

وكانت اللجنة الوزارية قد قررت اقامة تلك المستوطنات في اللحظة التي قرر فيها مجلس الامن عقد اجتماع لبحث ازمة المنطقة والقضية الفلسطينية .. ولهذا رات الحاضل التقدمية اليهودية في هذا القرار استفزازا وتحديا للرأي العام العالمي .

# بداية انهيار الائتلاف السلطوي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – تعرض الائتلاف «الايجابي» في مجلس كفر ياسيف المحلي ، والذي يرأسه عفو شحادة ، ويتمتع بعطف المسؤولين في سلطات الاضطهاد القومي ،تعرض لهزة عنيفة في الاسبوع الماضي . فقد اعلن عضو الائتلاف ، عوض موسى جريس ، عن انسحابه من الائتلاف ودعا الى قيام ائتلاف جديد يضم جميع الكتل في المجلس ويعمل على خدمة القرية ومصالح ابنائها .

ومع أن انسحاب العضو المذكور لا يعني سقوط الائتلاف في الوقت الحاضر ، انما يشكل بداية لانهياره ويخلق الامكانيات لقيام ائتلاف جديد قادر على القيام بمهام الادارة وتقديم أفضل الخدمات لاهالي القرية ، ويعبر عن وجه كفر ياسيف الاصيل والمكافح الذي تجلى في احتفالات اليوبيل الخمسين في الاسبوع الماضي . كما يكشف انسحاب عوض جريس من الائتلاف عن الخلافات القائمة بين اعضاء الائتلاف والتي تعرقل عمله .

هذا ويبذل اعضاء الائتلاف الحالي محاولات لاعادة العضو المذكور الى الائتلاف ، الا أن الامر ان يتعدى ترقيع الوضع الحالي الذي هو في أمس الحاجة الى اصلاح جذري وشامل .

# أحداث ابو سنان المروعة تستصرخ كل ضمير العمل على منع تكرارها واحلال الوئام

ابو سنان – لمراسلنا – افاقت ابوسنان مذعورة ، بعد منتصف ليلة الاربعاء ، أمس الاول ، على صوت طلقات الرصاص من مختلف الاسلحة ودوي الصواريخ والقنابل اليدوية . وظهر ان عددا من بيوت عائلة الشيخ وقيس في أبو سنان تعرضت لقصف بالاسلحة المضادة للدبابات وبوابل من رصاص البنادق الاوتوماتيكية طيلة اكثر من عشرين دقيقة مما الحق اضرارا مادية بالغة وادى الى اصابة ٦ من افراد هذه العائلة بجراح ، بينهم طفلة صغيرة يعتقد ان حالتها خطيرة .كما الحقت اضرار بالبيوت المجاورة وبسيارة باص كانت تقف قريبا من تلك البيوت .

هذا ولاحظ الاهلون ان الشرطة حضرت الى المكان دقائق قليلة بعد انتهاء اطلاق النار واعتقلت قرابة عشرين شخصا من عائلة مشلب ، من قرية ابو سنان ،والتي سبق وتخاصمت مع عائلة الشيخ وقيس .

ولقد اثار ما حدث في ابو سنان في تلك الليلة المروعة وما حدث قبل ٥ سنوات بين العائلتين المذكورتين قلقا بالغا بين الاهلين وأسفا كبيرا. فباعجوبة لم تسقط ضحايا . وباعجوبة لم تصب بيوت كثيرة في القرية باضرار . والمؤسف ان القوى الخيرة في القرية وخارجها سعت لعقد راية الصلح بين العائلتين المتخاصمتين الا انها لم تنجح في ذلك .

وقد بادر مجلس ابو سنان المحلي ، هذه المرة ايضا ، الى عقد اجتماع واسع في القرية ، اول امس الاربعاء ، حضره وجهاء من مختلف قرى الجليل والبلاد . وانتخب لجنة خاصة للعمل على عقد الصلح واحلال السلام بين العائلتين المتخاصمتين حتى يتمكن سكان القرية من النوم هادئين وبامان ( ألا يكفي القلق المستمر المترتب عن استمرار انعدام السلام في البلاد ، عامة . وقد حمل الكثيرون من الذين تكلموا في الاجتماع الحكومة مسؤولية استمرار هذه الحوادث . وتساءلوا بحق كيف يمكن تسرب هذا العدد الضخم من الاسلحة الى الفاعلين ، خاصة وأن بعض الصواريخ التي استخدمت صواريخ ثقيلة مضادة للدبابات ومن صنع الجيش الاسرائيلي .

كما أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا وزع في قرى الجليل دعت فيه القوى الخيرة والاصوات المتعقلة في ابو سنان وخارجها الى العمل على احلال الوئام في القرية لتكون الاحداث الاخيرة المؤسفة الاخيرة حقا.

# الاتجاه نحو تسوية قضية الطلاب العرب

القدس – من مراسل الاتحاد – تلقت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس رسالة خطية من عميد الطلاب في الجامعة يبلغهم فيها ان الجامعة تعترف بان هناك اسبابا ضميرية تمنع الطلاب العرب من الحراسة في الجامعة ، وان ادارة الجامعة مستعدة لان تعطي عملا بديلا للطلاب الذين لن يحرسوا وذلك على شكل مساهمة في « الاسعاف الاولي » في داخل الجامعة .

ويقول مراسلنا ان هذا الموقف العقلاني من ادارة الجامعة يسمح بكسر التوتر الذي ساد الجامعة في الاسبوعين الاخيرين وينفس حملة التحريض العنصري الفظ الذي مارسته بعض الصحف ضد الطلاب العرب .

هذا ، وقد علم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في القدس سوف تتصل بهيئات الجامعة من اجل تنسيق العمل على تنفيذ هذا الترتيب .

اقرأ على الصفحة ٥ الطلاب يردون..

# الفارات – بقية

العسكري .

وفي نفس العدد كتب معلق الصحيفة العسكري زئيف شيف تعليقا على هذه الغارات اظهر فيه فشل حكام اسرائيل في « تفسير » دوافع هذه العملية ! واستنتج ان اسرائيل ستقوم بعدة عمليات مماثلة في المستقبل دون الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الآتية !

## تعزيات

تعازينا الحارة الى :
● محمد يوسف محاجنة وعموم آل محاجنة بوفاة الوالدة

اعضاء لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث










# نحو اعداد – بقية

الداخلية والخارجية ( وسيقدمه السكرتير العام ل. برجنيف ٢ – تقرير لجنة المراقبة المركزية ( وسيقدمه رئيس لجنة المراقبة المركزية ج. سيزوف ) ٣ – الاهداف الاساسية في تطوير اقتصاد الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ ( وسيقدم التقرير عضو المكتب السياسي ورئيس الحكومة أ. كوسيجين ) ٤ – انتخاب هيئات الحزب المركزية .

وتكلم في القضايا المتعلقة بالمؤتمر الرفيق ل. برجنيف . كما سمعت اللجنة المركزية تقريري رئيس لجنة التخطيط في الدولة ن. بابياكوف عن تطور الاقتصاد في سنة ١٩٧٦ ، وتقريرا عن الميزانية لعام ١٩٧٦ من وزير المالية .

ووافقت اللجنة المركزية على تقديم مشروع التطوير والميزانية لسنة ١٩٧٦ الى مجلس السوفييت الاعلى ، لبحثه واقراره .



## هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولادها واخوانه واشقاؤه الياس وجورج كتيلة وعموم آل كتيلة وصباغ واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى

### موسى توفيق كتيلة

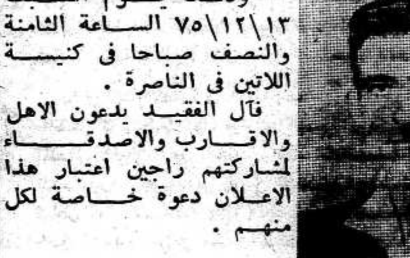
عن عمر يناهز ٦٣ عاما وسيشيع جثمانه من بيته الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة اليوم الجمعة في ٧٥\١٢\٥ الساعة الثالثة بعد الظهر .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

## قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**صبحي يعقوب برغوت**



وذلك يوم السبت ٧٥\١٢\١٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

# المطالبة برفع الحصانة البرلمانية – بقية

التهديدات وشجبتها بشدة . ووجهت الكتلة الشيوعية طلبا الى رياسة الكنيست ببحث تصرفات الوزير بارعام بحثا مستعجلا لشجبها ولمنع تكرارها وذيولها .

كما توجهت الى الحزبين الشيوعيين الكبيرين في اوروبا الغربية واللذين يقودان عشرات المجالس البلدية ، الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي ، عارضة امامهما هذه التصرفات العنصرية الخطرة وداعية الى التضامن مع شعب الناصرة .

ومن على منصة الكنيست قام السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، بتعرية تصريحات الوزير بارعام واظهار انها تهديدات عنصرية .

ففي خلال البحث السياسي الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، قال الرفيق فلنر وبعد ان استنكر الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان :

« لقد جاء في افتتاحية صحيفة دافار ، بتاريخ ٢–١٢ ، ان «اسرائيل لا تزال تؤلف مصلحة امنية هامة بالنسبة الى الولايات المتحدة . وهي الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ، ولذلك فهي اكبر امتحان لمستوى السياسة الامريكية الاخلاقي» – انتهى كلام دافار » .

واضاف الرفيق فلنر : « وهكذا فنحن مثل أعلى للدمقراطية ! ولكن تعالوا وانظروا اي عرس شيطاني تنظمه الحكومة حول الانتخابات لبلدية الناصرة ! تعالوا وانظروا كيف يتجرا وزراء ، الوزير عوفر واكثر منه الوزير بارعام ، على تهديد الناخبين تهديدا فظا وبلهجة ماكارثية مستقاة من ايام الحرب الباردة ! هل هذه هي الدمقراطية ؟ هذه ضد الدمقراطية ! هذه عنصرية ! وانت ، ايها الوزير بارعام ، ما كنت لتجرا على تهديد الناخبين بهذا الشكل في اية مدينة يهودية » ..

### المؤتمر الصحفي في تل أبيب

وعقدت الجبهة ، قبل ظهر يوم الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا كبيرا ، محليا وعالميا ، في قاعة بيت سوكولوف بتل ابيب اشترك فيه عن الجبهة كل من النائب توفيق زياد والمحامين كامل الضاهر ورايق جرجوره . كما اشترك فيه مندوبو وكالة « عيتيم » والاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين والصحف الاسرائيلية : زو هديرخ والاتحاد ودافار ومعريب والانباء . ومن الخارج اشترك مندوبو وكالات الانباء الامريكية والبريطانية والفرنسية والتشيكوسلوفاكية وشبكة تلفزيون امريكية وصحف امريكية والمانية غربية وبرازيلية .

وابدى المندوبون اهتماما بالغا ببرنامج الجبهة الانتخابي البلدي وبتاكيد الجبهة على رغبة اهالي الناصرة في التخلص من ادارات الاهمال والتبذير . كما اصيبوا بالدهشة من تصرفات وزير مسؤول هو الوزير بارعام .

### تحية الجليل الى شعب الناصرة

هذا وتتلقى جبهة الناصرة الدمقراطية ، في هذه الايام ، مئات رسائل التضامن من الناس الدمقراطيين اليهود والعرب على السواء .

وابرز آيات التضامن وثيقة تضامن وتأييد ، وقعها ٥٠ من أهالي الجليل – من عكا والمزرعة وكفرياسيف وابو سنان وسخنين وعبلين والرامة وبيت جن والبقيعة . وبينهم ١٤ طبيبا ومحاميا ومهندسا ومحاسبا و١٥ عاملا وعضو مجلس عمال وسلطة محلية ومزارعان و ٩ تجار و ٥ معلمين وخمسة كتاب وصحفيين وطلاب جامعيون .

وجاء في هذه الوثيقة التضامنية : « اننا نتطلع بامل واعتزاز الى الجبهة الدمقراطية في الناصرة التي تكافح من اجل استرداد مجلسها البلدي ورياستها بعد ان استباحت حرمته السلطة التي استهانت بارادة شعب الناصرة ولم تحلم له بالخير » . وجاء ايضا : « لقد شبت الجماهير العربية على الطوق وصلبت وحدتها وتعززت ارادتها الصوانية في التصدي بكل قواها ، من كسرى حتى عرب النقب، لتحمي البقية الباقية من اراضيها التي تتعرض لاوحش مشاريع السلب والتهويد . وكانت الناصرة العنوان الذي عبر عن هذا الكفاح في المؤتمر الوطني والتاريخي للدفاع عن الاراضي » .

# « موكيد » تحتج على تصريحات الوزير بارعام أياه

القدس – لمراسلنا – اعلنت سكرتارية فرع « موكيد » في القدس انها تحتج بشدة على تصريحات الوزير بارعام في مدينة الناصرة. ووصفت هذه التصريحات بانها بمثابة ضغط غير ديمقراطي على اهالي الناصرة .

وجاء في احتجاج فرع « موكيد » المذكور

ان التهديد بقطع الامدادات عن مدينة الناصرة فيما اذا انتخبت القائمة التي تعتبر قانونية في دولة اسرائيل لانها تختلف عن الحكام ايديولوجيا هو عمل غير ديمقراطي ومن شانه ان يخرب في مساعي السلام بين اليهود والعرب ، السلام القائم على العدل والاحترام المتبادل للشعبين .

فعلى الرغم من الاختلاف في الاراء السياسية والفكرية بيننا وبين « راكح » فاننا نعتبر التحريضات عليهم ظاهرة خطيرة ومن الصعب المرور عليها ببساطة .

## قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

**منتهى يوسف صايغ**
( أم الفهد )

وذلك يوم السبت ١٩٧٥\١٢\٦ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب لمشاركتهم ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز


الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا